وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

– دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ سنة ثانية ثانوي بثانوية سعيد عبيد–

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في شعبة علوم التربية تخصص الإرشاد والتوجيه

إعداد الطالبتين:

– كلتوم تيراراست

– سلمى بن ديحة

إشراف الأستاذة:

د . سهيلة بوعمر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة	المؤسسة
		رئيسا	جامعة بسكرة
سهيلة بوعمر	محاضر ب	مشرفا	جامعة بسكرة
		مناقشا	جامعة بسكرة

السنة الجامعية 2023/2022

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا يليق بعظمته وبجلاله سبحانه، اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى.

نتقدم بوافر الشكر وجميل التقدير إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "سهيلة بوعمر" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها والتي عملت على التأطير القيم لإتمام هذا العمل ، فدمت يا أستاذتي نبراسا للعلم والمعرفة.

ويشرفنا تقديم جزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة، وفي الأخير نشكر كل من شجعنا لإتمام العمل ولو بكلمة أو ابتسامة وجزاهم الله جميعا، خير الجزاء.

والحمد لله أولا وآخرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وإلى التعرف على أكثر أسلوب معاملة والدية شائع عند التلاميذ ، والكشف على درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج الوصفي، كما تم الاعتماد على استبيان أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وقد تكون عينة الدراسة من 140 تلميذ من تلاميذ ثانية ثانوي ، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية. وبعد عملية البحث والإجابة على تساؤلات الدراسة أسفرت النتائج عن ما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2- أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو الأسلوب الديمقراطي.

3- درجة التوافق النفسي الاجتماعي عند التلاميذ درجة متوسطة.

Summary:

This study aimed to investigate whether there is a relationship between parental treatment styles and psychosocial adjustment among secondary school students. Additionally, the study aimed to identify the most common parental treatment style among students, and assess the degree of psychological adjustment among secondary school students. To achieve the objectives, a descriptive methodology was applied, using a questionnaire on parental treatment styles questionnaire and a psychological adjustment scale. The sample of the study consisted of 140 students from the second year of secondary school, selected through random sampling. After conducting the research and answering the questions of the study, the results revealed the following findings:

1-There is a correlation between parental treatment styles and psychosocial adjustment among secondary school students.

2-The most common of parental treatment style is the democratic style.

3-The degree of psychosocial adjustment among students is moderate.

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر وعرفان	
	ملخص الدراسة	
	قائمة الأشكال	
	قائمة الجداول	
	مقدمة	أ
	الفصل الأول: الإطار عام للدراسة	
	1- الإشكالية	05
	2- أهمية الدراسة	06
	3- دوافع اختيار الموضوع	06
	4- أهداف الدراسة	07
	5- المصطلحات الإجرائية	07
	6- الدراسات السابقة	07
	الجانب النظري	
	الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
	تمهيد	20
	1. تعريف أساليب المعاملة الوالدية	20
	2. أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية	21
	3. أساليب المعاملة الوالدية السوية	23
	4. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية	25
	5. العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية	27
	خلاصة	30

الفصل الثالث: التوافق النفسي الاجتماعي		
	تمهيد	33
	1. تعريف التوافق النفسي الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به	33
	2. خصائص التوافق النفسي الاجتماعي	40
	3. أساليب التوافق النفسي الاجتماعي	41
	4. أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي	43
	5. معايير التوافق النفسي الاجتماعي	45
	6. مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي	46
	7. نظريات التوافق النفسي الاجتماعي	48
	8. العوامل المؤثرة في التوافق النفسي الاجتماعي	51
	خلاصة	53
الجانب الميداني		
الفصل الثالث: الإجراءات التطبيقية للدراسة		
	تمهيد	55
	1. الدراسة الاستطلاعية	55
	1.1 أهدافها	55
	2.1 إجراءاتها	55
	3.1 نتائجها	56
	2. الدراسة الأساسية	56
	1.2 حدودها	56
	2.2 منهجها	56
	3.2 عينتها	57

	4.2 أدواتها	58
	5.2 أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة	62
	خلاصة	63
الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة		
	تمهيد	65
	1- عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول	65
	2- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني	67
	3- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث	69
. خاتمة		71
قائمة المراجع		
الملاحق		

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	57
02	يوضح بدائل الإجابة للاستبيان المعاملة الوالدية	58
03	يبين محاور وعبارات استبيان أساليب المعاملة الوالدية	59
04	جدول يوضح بدائل الإجابة للاستبيان التوافق النفسي الاجتماعي	60
05	يوضح معامل ثبات المقياس ألفا كرونباخ	60
06	صدق مقياس عن طريق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)	59
07	يوضح معامل ثبات المقياس ألفا كرونباخ إحصائية الموثوقية	61
08	يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية	61
09	صدق المقياس تم حساب هذا المقياس التمييزي	61
10	يبين معامل الارتباط بين درجات أساليب المعاملة الوالدية ودرجات التوافق	65
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب أساليب المعاملة الوالدية	67
12	يوضح درجة التوافق النفسي الاجتماعي	69

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	تصنيف هرم ماسلو للحاجات	50
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس (ذكر- أنثى) .	59

مقدمة:

تعد الأسرة الركيزة الأساسية للمجتمع، وتلعب دورا أساسيا في بنائه وتزويده بأفراد أسوياء ، فالأسرة تحتل مكانة بارزة في تكوين شخصية الأبناء، وتساعدهم على التوافق مع الوسط الذي يعيشون فيه وفق المعايير والقيم الاجتماعية، فهي المصدر الرئيسي في تنمية قدرات أبنائها على التأقلم والتوافق ومواجهة الصعوبات. لذا فأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء في مراحل نموهم المبكرة، يتأثرون بها نفسيا واجتماعيا سواء بالسلب أو الإيجاب ، فإذا تميزت أساليب المعاملة الوالدية بالحب والعطف والقبول انعكس بصورة ايجابية على شخصية الأبناء ونفسيتهم، بينما إذا تلقى الأبناء أسلوب التسلط والحرمان أثر عليهم بالسلب، وانعكس على توافقهم النفسي والاجتماعي.

فالتوافق النفسي الاجتماعي للأبناء هو إشباع لحاجاتهم ومتطلباتهم الذاتية والبيئية، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية، ومواجهة العوائق التي يصعب تخطيها ومواجهتها كما يمكنهم من أداء مهامهم وواجباتهم بنجاح .

وبناء على ما سبق جاء اختيارنا لموضوع هذه الدراسة التي تصب في حقل علوم التربية، والتي نحاول من خلالها التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. ولدراسة هذا الموضوع فقد تم هيكلة العمل بالشكل التالي:

قسمت الدراسة الى خمسة فصول متباينة المحتوى ومتكاملة مع بعضها البعض ، أول هاته الفصول يندرج تحت عنوان الإطار العام للدراسة الذي تم فيه تناول جملة من العناصر أهمها إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، أهمية الدراسة ، دوافع اختيارها ، وأهدافها ، المصطلحات الإجرائية للدراسة ، وختاما بعنصر الدراسات السابقة مع التعليق عليها . أما ثاني الفصول والموسوم بعنوان أساليب المعاملة الوالدية فقد خصصته الباحثتان لمجموعة عناصر بدأ بتعريف أساليب المعاملة الوالدية ثم الأساليب الغير سوية بعدها الأساليب السوية ، وأهم النظريات المفسرة لها ، وأخيرا العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية . أما الفصل الثالث والموسوم بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي ، فقد تطرقت فيه الباحثتان إلى تعريف التوافق النفسي الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به ، ثم خصائصه ، أساليبه ، أبعاده ، معاييره ، مؤشراته ، وأهم النظريات المفسرة له ، والعوامل المؤثرة في التوافق النفسي الاجتماعي . أما الفصل الرابع الموسوم بالإجراءات التطبيقية والذي احتوى على الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية . وأخيرا كان الفصل الخامس المعنون بعرض وتفسير نتائج الدراسة ، على ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري .

الفصـــــــل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. المفاهيم الإجرائية
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. دوافع اختيار الموضوع
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

1- الإشكالية

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأقوى تأثيرا في سلوك الفرد ، فهي النواة التي ينشأ ويترعرع فيها الطفل ، فتعد الخلية الأساسية في بناء مجتمع سوي تسوده القيم والأخلاق ، "فالأسرة هي الوحدة الوظيفية والنواة الصغيرة للمجتمع ، وتؤدي مجموعة من الوظائف العامة في المجتمع ، ومنها تزويده بأعضاء جدد ، وتهيئة فرص الحياة لهم ، وإعدادهم للمشاركة في المجتمع ، وتزويدهم بوسائل وأساليب تكيفهم مع المجتمع ، وتقديم الدعم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لأفرادها . (المحجان ، 2022 ، ص57) .

حيث أن للوالدين دور كبير في تنشئة أطفالهم ، وذلك حسب الأساليب التي يتبعانها ، فمنها السوية الإيجابية (كأسلوب التقبل ، التسامح ، التشجيع ، الاستقلالية ، المساواة ، الديمقراطية) ، أو الغير سوية السلبية (كأسلوب التسلط ، القسوة ، الحماية الزائدة ، الرفض) ، "ومنه تعتبر أساليب المعاملة الوالدية هي مدى إدراك الطفل لمعاملة والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفئ والمحبة والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية ، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراكه لعدوان والديه وغضبهم عليه واستيائهم منه ، وتأنيبهم من خلال سلوك الضرب والسخرية والإهمال ورفضه رفضا غير محدد بصورة غامضة" . (مقحوت ، 2014 ، ص74) .

ومنه فهذه الأساليب تعتبر من أهم العوامل الرئيسية في تكوين شخصية الأبناء عبر مراحل حياتهم وخاصة في مراحل التعليم الثانوي ، والتي تعرف بأنها المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها ، وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي ، حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي الجزائري تمثل النقطة المركزية للمراحل التعليمية ، بحيث أن جذورها مغروسة في التعليم الأساسي وفروعها ممتدة إلى التعليم العالي ومراكز التكوين الأخرى . (فروجة ، 2011 ، ص ص173 ، 174) .

وتتأثر هذه المرحلة بأساليب المعاملة الوالدية في تشكيل البناء النفسي والاجتماعي للأبناء ، فقد أظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان والتوافق النفسي الاجتماعي ، وهذا ما أثبتته دراسة (جودي فاتن 2009) ، والتي أظهرت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق .

وتعد العلاقة بين الوالدين والأبناء من أهم العوامل المساهمة في إشباع حاجاتهم المختلفة وتحقيق توافقهم النفسي الاجتماعي ، ويعد التوافق "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والإجتماعية) بالتعبير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته" . (حمايمي ، د س ، ص310) .

وللتوافق عدة أبعاد منها التوافق النفسي الاجتماعي وهذا الأخير هو عملية سلوكية يقوم بها الفرد للحفاظ على التوازن بين احتياجاته المختلفة ، أو بين احتياجاته والعقبات والتحديات التي تواجهه في بيئته . (العلوي ، 2017 ، ص16) .

فالمعاملة الإيجابية السوية التي يقدمها الوالدين للأبناء تعزز ثقتهم بأنفسهم وتجعل شخصياتهم متزنة ومتوافقة ، عكس المعاملة السلبية الغير سوية ، وهذا ما أكدته دراسة (سمير بن لحكل وسلمى باشن) والتي

أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل–الرفض) كما يدركها الأبناء والتوافق النفسي الاجتماعي .

وبالنظر لأهمية الموضوع جاءت هذه الدراسة لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين في تنشئتهم لأبنائهم وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لديهم .

وعلى ضوء ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي ؟
- ما هو أسلوب المعاملة الوالدية الشائع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟
- ما هي درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

2- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية وما تلعبه هاته الأساليب من دور والتوافق النفسي الاجتماعي وما يلعبه من دور في تكوين العلاقات الاجتماعية .
- كما تتضح أهمية الدراسة في أهمية المرحلة العمرية المتناولة في الدراسة وهي مرحلة التعليم الثانوي حيث تعد مرحلة لها خصوصياتها من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية ، فالتلميذ ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة .
- توضيح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي .
- النتائج المتوصل لها من شأنها تكون إضافة للبحث العلمي .
- معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية .

3- دوافع اختيار الموضوع:

- الرغبة الذاتية والاهتمام الشخصي في التعمق بهذا الموضوع: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي بكونه موضوعا مهما في حياة الفرد من ناحية تأثير هذه الأساليب في تكوين شخصية الفرد ذاتيا واجتماعيا .
- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء في مرحلة التعليم الثانوي .
- الكشف والتعمق في دور الوالدين في معاملة الأبناء واستخدام الأساليب السوية لتحقيق توافقهم نفسيا واجتماعيا .
- التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .
- لفت انتباه المهتمين بموضوع أساليب المعاملة الوالدية من باحثين وقارئين وأولياء الأمور لمعرفة أفضل الأساليب في تنشئة أبنائهم .
- المساهمة في إثراء ميدان علوم التربية بهذا النوع من الدراسات نظرا لأهميتها .
- معرفة تأثير نماذج السلطة الوالدية على التوافق النفسي الاجتماعي .

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .
- التعرف على أكثر معاملة والدية شائعة عند تلاميذ المرحلة الثانوية .
- الكشف على درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

5- المصطلحات الإجرائية:

1- **المعاملة الوالدية:** هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي من خلال إجابته على استبيان أساليب المعاملة الوالدية لـ **(منصوري الزهراء 2019)** . المستخدم في الدراسة الحالية.

2- **التوافق النفسي الاجتماعي:** هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي من خلال إجابته على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي مطرود شمري المستخدم في الدراسة الحالية .

3- **تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي:** هم التلاميذ المتمدرسون في ثانوية العقيد سعيد عبيد-بسكرة-سنة 2023/2022 ، الذين تجاوزوا المرحلة المتوسطة والذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 سنة .

6- الدراسات السابقة:

6-1- عرض الدراسات السابقة:

تناولنا مجموعة من الدراسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي منها عربية وأجنبية وسيتم عرض هاته الدراسات وفق ترتيب زمني كما يلي:

أ- الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

1- الدراسات العربية:

1-1-دراسة عبد العزيز الرفاعي (1994):

- **العنوان:** معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية .
- **الهدف:** هدفت الدراسة إلى إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية .
- **النتائج:**
  - سوء المعاملة الأسرية (الإهمال-التعذيب) تؤدي إلى ظهور بعض المشكلات النفسية (كالانسحاب-الاكتئاب-فرط النشاط-العدوانية) .

1-2-دراسة محمد علي (2002):

- **العنوان:** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمتي الصبر والإلتزام الاجتماعي .
- **الهدف:**
- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء .

- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وكل من سمتي الصبر والإلتزام الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- **العينة** :823طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية .
- **الأداة:**
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية .
- مقياس الصبر .
- مقياس الإلتزام الإجتماعي .
- **النتائج:**
- الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الشائع من قبل الوالدين لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- العلاقة إيجابية بين الأسلوب الديمقراطي للوالدين وكل من سمتي الصبر والإلتزام الاجتماعي .
- وجود معامل إرتباط سلبي بين الأساليب (الحماية الزائدة ، التسلط ، الإهمال ، الإختلاف في المعاملة) وكل من سمتي الصبر والإلتزام الاجتماعي .

1-3-دراسة الزعبي (2005):

- **الهدف:** معرفة علاقة أنماط التنشئة الأسرية سواء كانت (تسلطية ، ديمقراطية ، تسيبية) بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت .
- **العينة:**372 طالب وطالبة موزعين على 6مدارس .
- **الأداة:**
- -مقياس أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء .
- اختبار دافع الإنجاز .
- **النتائج:**
- النمط الديمقراطي هو النمط السائد لدى الأسر الكويتية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الأسرية المستخدمة من الآباء .
- وجود فروق دالة إحصائيا بين مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية من الذكور وفق أنماط التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل الأم .

1-4-دراسة القضاة (2006): الأردن

- **العنوان:** أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة .
- **الهدف:** -الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات .
- **العينة:**421طالبة .
- **أدوات:**

- مقياس إيزنك للشخصية .
- إستبانة أنماط التنشئة الأسرية من إعداد الباحثة .
- **النتائج:**
- النمط الأسري السائد لدى طالبات جامعة مؤتة هو النمط التسطلي .
- إعتماد الأب نمط الإهمال ، فيما تعتمد الأم نمط الحماية الزائدة .

1-5-دراسة عبيدات (2008):

- **الهدف:** الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء متغيري الجنس والمستوى الدراسي .
- **العينة:** 582 طالبا وطالبة .
- **الأداة:** مقياس أنماط التنشئة الأسرية .
- **النتائج:**
- أكثر الأنماط شيوعا لدى أسرة أفراد عينة الدراسة هو النمط الديمقراطي ، يليه نمط الحماية الزائدة ، يليه نمط الإهمال ، وجاء النمط التسلطي في الأخير .
- مستوى مرتفع من فاعلية الذات .
- وجود فروق إحصائية في فاعلية الذات تعزى إلى متغير نمط التنشئة الأسرية ولصالح النمط الديمقراطي .

1-6-دراسة جودي فاتن (2009):

- **العنوان:** أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي عند أبناء الطلاق .
- **الهدف:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية للأبناء السائدة بعد الطلاق . كذلك التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي لأبناء بعد الطلاق . والتعرف على الاختلاف بين الجنسين في درجة التوافق النفسي الاجتماعي عند أبناء الطلاق لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة بسكرة .
- **المنهج:** المنهج الوصفي الارتباطي .
- **العينة:** العينة القصدية حيث يبلغ عددها 50 تلميذ وتلميذة .
- **الأداة:** مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية .
- **النتائج:**
  - علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التقبل ودرجات التوافق النفسي الاجتماعي .
  - توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التذبذب والتوافق النفسي الاجتماعي .
  - لا توجد دلالة إحصائية للارتباط بين أسلوب الإهمال والتوافق النفسي الاجتماعي .
  - توجد علاقة ارتباطية بين درجة التسلط ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي .

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجة الحماية المفرطة ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي .
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجة الرفض ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي .
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي

1-7-دراسة عبد الرحمان السنوسي ميخائيل (2012) ليبيا:

- **العنوان:** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .
- **الهدف:** التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء .
- **العينة:** 132 تلميذ وتلميذة .
- **المنهج:** المنهج الوصفي .
- **الأداة:** استبيان المعاملة الوالدية .
- **النتائج:**

- وجود علاقة بين التفوق الدراسي وتشجيع الأسرة الأبناء ومكافئتهم .
- وجود علاقة بين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديمقراطي وبين تفوقهم الدراسي .
- وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء واستخدام الوالدين لأسلوب الإقناع والبحث عن أسلوب القدوة
- توجد علاقة بين التوافق الدراسي للأبناء وتعدد أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وذلك حسب ما يقتضيه الموقف .

1-8-دراسة معتوق سهام (2013):

- **العنوان:** إساءة المعاملة الوالدية والسلوك العدواني .
- **الهدف:** معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية والسلوك العدواني .
- **النتائج:**

- توجد علاقة بين إساءة معاملة الأب بمختلف أنماطها والسلوك العدواني .
- لا توجد علاقة بين إساءة معاملة الأم بمختلف أنماطها

1-9-دراسة مقحوت فتيحة (2014):

- **العنوان:** أساليب الوالدية للمتفوقين في شهادة التعليم المتوسط .
- **الهدف:** تهدف إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين في شهادة تعليم المتوسط كما يدركها الأبناء كذلك تحديد الفروق في إدراك المراهقين لأساليب المعاملة الأب وأساليب معاملة الأم .
- **المنهج:** المنهج الوصفي .
- **العينة:** 100 تلميذ وتلميذة .
- **الأداة:** مقياس أساليب المعاملة الوالدية . (محمد النوبي ، محمد علي ، 2010) ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية . (موسى نجيب ، موسى معوض ، 2003) .
- **النتائج:**

- تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تشجع على التفوق الدراسي .
- تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تحد من التفوق الدراسي .
- معرفة الفروق بين الآباء والأمهات حسب إدراك الأبناء والفروق (ذكور/ إناث) في إدراك أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم .
- الوقوف على أساليب المعاملة الوالدية في المجتمع الجزائري بشقيه الإيجابي والسلبي .
- أساليب المعاملة الوالدية لها علاقة ذات أهمية كبيرة في حياة الأبناء وبالتحديد حياة المراهقين من حيث تكوينهم النفسي والاجتماعي .

1-10-دراسة مسعودة بن علية (2014-2015):

- **العنوان:** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري .
- **الهدف:** تهدف الدراسة للتعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون والتعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية والكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الفاعلة وفحص أساليب الخاطئة ، دلالة تباين أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين .
- **المنهج:** المنهج الوصفي الارتباطي .
- **العينة:** عينة عشوائية منتظمة 188 تلميذ .
- **الأداة:** مقياس أساليب المعاملة الوالدية . ومقياس الاغتراب النفسي .
- **النتائج:**

- أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون هو أسلوب التسلط- التسامح- التشدد- الحماية- الإهمال- عدم الاتساق .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تتصل عليها أفراد العينة على مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس .
- لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم بالتنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق

1-11-دراسة ميادة محمد احمد عبد الله (2015):

- **العنوان:** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- **الهدف:** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق – النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم .
- **المنهج:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة .
- **العنبة:** عينة عشوائية منتظمة حيث يبلغ عدد أفراد العينة 148طالب وطالبة .
- **الأداة:** استخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي .
- **النتائج:** أكدت نتائج هذه الدراسة على:

- وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

- وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس .

1-12-دراسة رنا فاضل عباس الجنابي(2019):

- **العنوان:** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
- **الهدف:** التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
- **العينة:** 100 طالب وطالبة .
- **المنهج:** المنهج الوصفي .
- **النتائج:**

إن أبرز أساليب المعاملة الوالدية جاءت مرتبة كالآتي:

- الحماية الزائدة ، القسوة ، التذبذب ، الإهمال .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من الوالدين
- لا توجد فروق ذات دلالية إحصائية بين الذكور والإناث في مشكلة السلوك العدواني حيث لا يوجد لديهم سلوك عدواني .
- وجود إرتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني .

1-13-دراسة رشيد خطارة (2022):

- **العنوان:** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط .
- **الهدف:** هدفت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من ثلاث متوسطات في مدينة غرداية .
- **العينة:** تتكون من 285 تلميذ وتلميذة .
- **المنهج:** المنهج الوصفي .
- **الأداة:**
  - مقياس المعاملة الوالدية .
  - مقياس التوافق النفسي .
- **النتائج:**
  - وجود علاقة موجبة بين الأساليب السوية المعاملة الوالدية والتوافق النفسي .
  - وجود علاقة سالبة بين الأساليب الغير سوية للمعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط .

1-14-دراسة "سمير بن لكحل" و"سلمى باشن":

- **العنوان:** أساليب المعاملة الوالدية (التقبل-الرفض) وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في الطفولة المتأخرة .

- **الهدف:**

▪ تهدف الدراسة إلى محاولة دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التقبل–الرفض) كما يدركها الأبناء والتوافق النفسي الاجتماعي .

▪ محاولة معرفة طبيعة هذه العلاقة .

▪ إن كان هناك فروقات بين الجنسين في متوسطات التوافق النفسي الاجتماعي .

- **العينة:** العينة تتكون من 37 تلميذ وتلميذة .
- **المنهج:** المنهج الوصفي التحليلي .
- **الأداة:** –تم استخدام قائمة المعاملة الوالدية "لشافر" .

– ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لـ" عطية محمود" .

- **النتائج:**

▪ وجود علاقة ارتباطية بين أسلوبي (التقبل–الرفض) كما يدركها الأبناء والتوافق النفسي الاجتماعي .

▪ عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب" التقبل" كما يدركه الأبناء والتوافق النفسي الاجتماعي .

▪ وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب "الرفض" كما يدركه الأبناء والتوافق النفسي الاجتماعي .

▪ عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متوسطات التوافق النفسي الاجتماعي .

2/ الدراسات الأجنبية:

1. دراسة Chek (1989):

- **العنوان:** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية .
- **الهدف:** التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة المدارس الثانوية
- **العينة:** 2150طالب .
- **الأداة:**

▪ مقياس أساليب المعاملة الوالدية لإدراكهم أساليب معاملة الوالدين .

▪ مقياس الصحة النفسية .

- **النتائج:**

▪ وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية ، كذلك الطلبة الذين يدركون أساليب معاملة الوالدين على أنها غير سوية فإنهم يظهرون أعراض مرضية فضلا عن تدني مستويات قوة الذات والهدف من الحياة .

2. دراسة Gerie and Dana (1993):

- **العنوان:** أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية .
- الهدف: معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية .
- **العينة:** 42 طالب .

- **النتائج:**

▪ أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال واللامبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الطفل .

3-دراسة (Shaw ، 2008):

- **عنوان الدراسة:** العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف لدى طلبة كلية الهندسة .
- **الهدف:** معرفة العلاقة بين الأساليب الوالدية المدركة والكفاءة الذاتية الأكاديمية .
- **العينة:** 31 طالب وطالبة .
- **الأداة:** إستبانة الأساليب الوالدية المدركة من إعداد الباحث ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية من اعداد الباحث .
- **النتائج:**
- وجود كفاءة ذاتية أكاديمية ذات مستوى عال عند الطلبة الذين كان أسلوب تنشئتهم ديمقراطي .
- أسلوب التنشئة الديمقراطي كان أكثر الأساليب الوالدية سيادة ثم الأسلوب التسلطي فالفوضوي .

4-دراسة (Dogan, Kazax, 2010) :

- **العنوان:** العلاقة بين مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة وبين التوجهات الوالدية لدى الطلبة وبين التوجهات الوالدية .
- **الهدف:** التعرف على العلاقة بين مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة وبين التوجهات الوالدية .
- التعرف على العوامل المؤثرة على كل من مهارات اتخاذ القرار والتوجهات الوالدية .
- **العينة:** (152) طالبا وطالبة .
- **أدوات:** مقياس المهارات الوالدية من إعداده استبانة اتخاذ القرار .
- **نتائج:**
- أسلوب التوجه الديمقراطي هو المسيطر بين كل الاتجاهات الوالدية .

ب- الدراسات التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي:

1- الدراسات العربية:

1-دراسة بوشاشي سامية 2013:

- **العنوان:** السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو .
- **الهدف:** الكشف عن العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة تيزي وزو .
- **العينة :** 340 طالب وطالبة .

- **المنهج:** الوصفي التحليلي .
- **الأداة:** – مقياس السلوك العدواني .
- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي .
- **النتائج:** –لدى طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط .
- طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين .

2–دراسة "ناصر عبير" و "لكحل مروة"(2017–2018):

- **العنوان:** التوافق النفسي الاجتماعي عند المراهق المتمدرس المصاب بالسمنة .
- **الهدف:** الكشف عن التوافق النفسي الاجتماعي عند المراهق المتمدرس المصاب بالسمنة .
- **العينة:** العينة القصدية تكونت من31مراهق متمدرس مصاب بالسمنة .
- **المنهج:** المنهج الوصفي .
- **الأداة:** مقياس التوافق النفسي الاجتماعي .
- **النتائج:**

- مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة متوسط ، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 174 .42 وانحراف معياري بـ 12 .159 وهذا ما يؤكد أن الفرضية العامة لم تتحقق .
- مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة متوسط ، بمتوسط حسابي قدر بـ 85 .35 وانحراف معياري 5 .607 وهذا ما يؤكد أن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق .
- مستوى التوافق الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة متوسط ، بمتوسط حسابي قدر بـ 89 .06 وانحراف معياري 7 .724 ، وهذا ما يؤكد أن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة **0 .05** حيث قدرت قيمة **t 374. 0=t** وهذا ما يؤكد أن الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق .

3–دراسة عبد العزيز سعيد محمد القطيطي وأحمد محمد الفواعير 2021 :

- **العنوان:** مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لطلبة الصف الثاني عشر بمحافظة شمال الباطنة في ظل جائحة كرونا .
- **الهدف:** التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي في ظل جائحة كرونا .
- **العينة:** 450 طالب وطالبة .
- **المنهج:** المنهج الوصفي .
- **الأداة:** –مقياس التوافق النفسي الاجتماعي .
- **–النتائج:**

-مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للطلبة متوسط .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي ككل .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس في اتجاه الذكور .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق الإنفعالي تعزى لمتغير الجنس في اتجاه الإناث .

4-دراسة أمال أحزي ونجية زوامبية 2021:

- **العنوان:** التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعيين في ظل جائحة أزمة كوفيد19 .
- **الهدف:** التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعيين في ظل أزمة كوفيد .
- التعرف على الفروق بين أفراد العينة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس ، التخصص ، المستوى ، النظام) .
- **العينة:** 80 طالب وطالبة .

-**النتائج:** -مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة متوسط .

- تختلف درجة التوافق النفسي الاجتماعي حسب إختلاف جنس الطلبة .
- تختلف درجة التوافق النفسي الإجتماعي حسب كليتي العلوم الإنسانية والإجتماعية وكلية العلوم والتكنولوجيا .
- لا تختلف درجة التوافق النفسي الاجتماعي حسب مستوى ليسانس وماستر .
- لا تختلف درجة التوافق النفسي الاجتماعي حسب النظام الداخلي والخارجي .

6-2 -التعليق على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها أن منها من تناولت بالبحث متغير أساليب المعاملة الوالدية ، وأخرى تناولت متغير التوافق النفسي الاجتماعي ، بينما ربطت بين كلا المتغيرين ، ومن خلال عرضنا للدراسات السابقة نخلص إلى ما يلي:

أ/ من حيث أهداف الدراسة:

لقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي كدراسة (جودي فاتن 2009) ودراسة (سمير بن لكحل وسلمى باشن) ، حيث هدفت هذه الدراسات للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي .

وهناك من الدراسات من تناولت متغير أساليب المعاملة الوالدية والتي كانت تهدف في مجملها إلى التعرف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي كدراسة (رشيد خطارة 2022) ودراسة (ميادة محمد أحمد عبد الله 2015) ، بينما هدفت دراسات أخرى للكشف عن العلاقة بين أساليب وبعض المشكلات النفسية كدراسة (عبد العزيز الرفاعي 1994) ، والسلوك العدواني كدراسة (رنا فاضل عباس الجنابي 2019) ودراسة (معتوق سهام 2013) ، والإغتراب النفسي كدراسة (مسعودة بن

علية2015) والإضطرابات السلوكية كدراسة (جيري ودنا 1993) والصحة النفسية كدراسة (شيك chek 1989) ، كما تناولت بعض الدراسات متغير أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي كدراسة (عبد الرحمان السنوسي ميخائيل2012), والتفوق الدراسي كدراسة (مقحوت فتيحة 2014) ومهارات إتخاذ القرار كدراسة(Dogah,kazak,2010) والكفاءة الذاتية كدراسة(shaw,2008) والسمات الشخصية كدراسة (القضاة 2006)وفاعلية الذات كدراسة (عبيدات 2008)ودافعية الإنجاز كدراسة (الزعبي 2005) ، والصبر والإلتزام الإجتماعي كدراسة (محمد علي2002) .

وقد تم التطرق إلى دراسات أخرى تناولت متغير التوافق النفسي الاجتماعي والتي كانت في مجملها تهدف إلى تحديد مستوى التوافق النفسي الاجتماعي كدراسة (أمال أحزي ونجية زوامبية 2021) ودراسة (عبد العزيز سعيد محمد القطيطي وأحمد محمد الفواعير 2021) ، ودراسة (ناصر عبير ولكحل مروة 2018) ، وتناولت دراسة (بوشاشي سامية 2013) السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي .

ب/من حيث منهج الدراسة:

جل الدراسات التي تم عرضها في الدراسة الحالية قد استخدمت المنهج الوصفي .

ج/ من حيث عينة الدراسة:

نلاحظ من الدراسات التي استعرضناها فيما سبق أن البعض منه قد طبقت على التلاميذ ، والأخرى على الطلبة .

د/ من حيث الأدوات:

لقد إعتمدت أغلب الدراسات التي تناولت متغير أساليب المعاملة الوالدية على تطبيق مقاييس لأساليب المعاملة الوالدية منها من قام أصحابها بتصميمها ومنها ماهو مصمم من قبل ، كما أنه هناك دراسات أخرى إستخدمت أداة الإستبيان كدراسة (عبد الرحمن السنونسي ميخائيل 2012) ودراسة (shaw,2008) ودراسة (القضاة 2006) ، أما بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير التوافق النفسي الاجتماعي فقد اعتمدت كلها على تطبيق مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي .

6-3- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استنتاجا مما تم تناوله من عرض وتعليق على الدراسات السابقة يمكن أن نوضح مكانة الدراسة الحالية من خلال بعض النقاط التي تم تناولها أعلاه:

* أغلب الدراسات السابقة هناك من تناول متغير أساليب المعاملة الوالدية لمتغيرات أخرى ، أو تناول متغير التوافق النفسي الاجتماعي بمتغيرات أخرى ، أما في دراستنا الحالية ستناول كلا المتغيرين .

* تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي .

* مجتمع بحث الدراسة الحالية مشابه لمجتمع بحث أغلب الدراسات السابقة التي طبقت على التلاميذ وتختلف مع الدراسات التي طبقت على الطلبة .

* تشترك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي اعتمدت على استبيان المعاملة الوالدية كدراسة (عبد الرحمن السنونسي ميخائيل 2012) ، ودراسة (Shaw, 2008) ، ودراسة (القضاة 2006) ، وتختلف مع باقي الدراسات لاستخدامهم لمقياس أساليب المعاملة الوالدية .

* إن جل الدراسات التي تم عرضها لها أهمية بالغة في كيفية تناول متغيرات الدراسة الحالية، وكيفية تطبيق المنهج وكيفية اختيار العينة ، كما أن نتائج هذه الدراسات تفيد في تفسير وتحليل ما سيتم التوصل إليه من نتائج في الدراسة الحالية .

الجانب النظري

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد .

1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية

2- أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية

3- أساليب المعاملة الوالدية السوية

4-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

5-العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

الخلاصة .

تمهيد:

لأساليب المعاملة الوالدية دور كبير في تنشئة وتكوين شخصية متزنة للأبناء، لأنها تعد عاملا أساسيا في استقرارهم وتوافقهم نفسيا واجتماعيا ، وقد تكون هذه الأساليب سوية تؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي ، أو قد تكون غير سوية تؤدي إلى سوء التوافق .وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم أساليب المعاملة الوالدية، وأنواعها والنظريات المفسرة لها، ، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة فيها.

1- تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

1-1- تعريف الأساليب لغة: بالبحث في معنى كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد أنها في المعجم الوسيط: هي من الفعل (سلب) ويقال سلب الشيء أي انتزعه قهرا والأسلوب هو الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقه ومذهبه ، والجمع أساليب ، ويقال الأسلوب هو الفن .

1-2- تعريف المعاملة لغة: إن كلمة المعاملة في اللغة العربية يمكن الإشارة إليها كما يلي في معجم الوسيط: هي من الفعل (عمل) ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد ، وعمل فلان على الصدقة أي سعى في جمعها ، ويقال أعمله أي جعله عاملا ، وعامله أي متصرف معه في بيع أو نحوه ، واعتمل أي عمل لنفسه ، وتعاملا أي عامل محل منهما الآخر ، والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا ، والمعاملة مصدر عامل .

1-3- تعريف الوالدية لغة: في المعجم الوسيط معنى الوالدية: هي من فعل ولد والوالد هو الأب ، والوالدة هي الأم ، والوالدين هما الأب والأم (أبريعم ، 2012 ، ص 119) .

1-4- التعريف الاصطلاحي للمعاملة الوالدية:

عرف "محمد بيومي علي حسن": أساليب المعاملة الوالدية هي الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على إنجاز وضبط السلوك . (مواس ، 2022 ، ص13) .

وعرفه "**بيومرند" Boumrind:** هي كل سلوك يصدر من الوالدين أو إحداهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته من النواحي الجسمانية والنفسية والاجتماعية والمعرفية . (إبريعم ، 2012 ، ص120) .

وعرف أيضا: بأن المعاملة في السلوك الموجه نحو الأبناء في مجال الأسرة ، فنحن أمام مجموعة من الأساليب التربوية السليمة أو غير سليمة المعتمدة في تلقين السلوك الاجتماعي للابن ، إذ أن المعاملة التي نعتبرها سليمة هي تلك التي تنطوي على جوانب إيجابية قد تساهم في تشكيل السلوك الإيجابي لدى الأبناء ، في حين أن المعاملة التي توصف بأنها غير سليمة في تلك التي تنطوي على جوانب سلبية وبالتالي قد تنجر عنها سلوكات سليبة لدى الأبناء . (بية ، 2018 ، ص22) .

كما تعرف بأنها ذلك العمل المساعد على إظهار القدرات الكامنة لدى الأبناء إذا كانت مشجعة ، وإطفائها إذا كانت محبطة (Albert, Wells and Mry, 1966, p 84) .

وعرفت أيضا المعاملة الوالدية إلى أنها تشير إلى جوانب تربية طفل صغير ، وهناك العديد من الأساليب التي يستخدمها الوالدين في كثير من الأحيان يظهرون فهما لمشاعر أطفالهم وغالبا يعلموهم كيفية تنظيم أنفسهم وتقديم التوجيه لهم للتعلم من أخطاء قد يرتكبونها عندما يكبرون حتى سن الرشد ، في الواقع ، إنهم قادرون على حل أنشطة أطفالهم بالطرق المناسبة ومساعدتهم في حل المشكلات في حياتهم ، غالبا يظهرون الدفء ، ويدعمون عاطفيا ويستجيبون لأطفالهم ، وغالبا يشجعون التواصل المفتوح من أجل تمكين كلا الطرفين من الرضا عن بعضهما البعض . (Joseph, Hasbullah, Arshat,2022) .

ونستنتج من هذه التعاريف بأن المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر من الوالدين أو أحدهما نحو الأبناء للقدرة على تعليم وضبط سلوكهم وتنمية شخصيتهم .

2- أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية:

قد يستخدم الوالدين أساليب غير سوية لتنشئة أبنائهم ، فقد يسود أسلوب الحماية الزائدة أو أسلوب الإهمال أو قد يسود أسلوب الرفض ، القسوة ، التسلط في المعاملة ، وغيرها من الأساليب الغير سوية في التنشئة والتي ستؤثر عليهم بالسلب مستقبلا .

1-3- أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل الأسلوب في الحماية المفرطة بالطفل والمغالاة في حمايته والمحافظة عليه والخوف عليه ويتضح ذلك في السماح له بكل الإشباعات وتدليله بإفراط تشجيع الوالدين له لزيادة الاعتماد عليهما وهذه الحماية الزائدة تشمل ثلاثة أشكال هي:

أ- الاتصال المفرط للطفل .

ب- التدليل .

ج- منع الطفل من سلوك الاستقلالي .

وعلى الرغم من أن الحماية الزائدة مغلقة بالمحبة إلا أنها اتجاه سلبي ، حيث أن المبالغة في أي شيء أمر غير مرغوب ، وهذا الاتجاه خليط من التشدد والحنان والعطف الذي يكون الطفل المعوق محوره ، وكثير من الأولاد يرفضون هذه الحماية الزائدة ويشعرون بأنهم ليسوا عاجزين إلى هذا الحد الذي يتصوره ذويهم ، ولذا يناضلون للتخلص من ذلك لتحقيق الاستقلال (موسى ، 2010 ، ص ص84-86) .

2-3- أسلوب الإهمال:

وهو ترك الطفل دون الرعاية أو تشجيع وعدم محاسبته وعقابه على السلوك الخاطئ ، وصور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل وإشباع حاجاته الأساسية كل ذلك قد يؤدي إلى الأساليب السلوكية غير السوية مثل السرقة والكذب والتبول اللاإرادي (أحمد ، 2014 ، ص32) .

3-3- أسلوب الرفض:

أو النبذ يشير هذا الاتجاه إلى رفض أحد الوالدين أو كليهما للطفل وإشعاره أنه غير مرغوب فيه وغير محبوب من طرف والديه ، ولاذا قيمة في الأسرة كما يعبر عن مدى كراهية الوالدين للطفل وعدم قبول وجوده

في الأسرة ، هذا بالإضافة إلى إهماله والإسراف في تهديده وعقابه والسخرية منه أو إيثار أخوته عليه أو طرده من البيت وحرمانه من الإشباع الكلي أو الجزئي لحاجاته (فاتن ، 2009 ، ص 33) .

4-3- أسلوب القسوة:

هذا الأسلوب من التعامل يولد لدى الأبناء كراهية السلطة وقد يدفع بهم إلى الجنوح أو يجعلهم مستسلمين لوالديهم خوفا من العقاب ، مما يثبت في نفوسهم مشاعر النقص ويعرضهم للاضطرابات النفسية، ويؤكد **ديفز وهافجرست Havighurst &Davis** ذلك الرأي من خلال ما توصلا إليه إذ تبين لهم أن القسوة من الأم في أثناء تدريب الطفل على ضبط عملية الإخراج تؤدي إلى قسوة معاناتهم من الاضطرابات الوجدانية كما تبين **هالستروم Halstrom** ارتباط الاكتئاب بالمعاملة العكسية التي تعتمد على العقاب البدني (الموسوي ، 2015 ، ص 506) .

5-3- أسلوب التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأبناء:

قد يحدث في بعض الأسر تمييز الذكور عن الإناث أو الأطفال الصغار عن الكبار ، ويؤدي هذا التمييز إلى تنمية مشاعر الغيرة والحقد والانتقام لدى الطفل ويجله يعاني الكثير من أنواع الإحباط (الحربي ، 2007 ، ص22) .

6-3- أسلوب إثارة الألم النفسي:

عرفت الإساءة النفسية بأنها سلوك " يتصف بانسحاب المسيء من العلاقة العاطفية الطبيعية مع الطفل ، والتي يحتاجها لنمو شخصيته ، وتشمل الإساءة الكلامية والإساءة النفسية وقد تكون على شكل استخدام طرق عقابية غريبة/ منها: حبس الطفل في الحمام أو في غرفة مظلمة أو ربطه بأثاث المنزل أو تهديده بالتعذيب والاستخفاف بالطفل أو تحقيره أو نبذه واستخدام كلام حاط من مكانته ، أو تعنيفه أو لومه أو إهانته" . ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه وكلما عبر عن رغبته سيئة ، والتقليل من شأنه والبحث عن أخطائه ونقد سلوكه ، مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون شخصية انسحابية منطوية غير واثق من نفسه يوجه عدوانه لذاته ، وعدم الشعور بالأمان . (مقحوت ، 2014 ، ص83) .

7-3- الأسلوب المتذبذب:

يمثل الأسلوب المتذبذب أو غير المستقر هو ذلك الأسلوب الذي يعتمد فيه أحد الوالدين أو كلاهما على القسوة لفترة واللين لفترة أخرى دون مبرر ، ثم عقاب الطفل في إحدى المرات ومدحه في مرة أخرى وقد يؤثر هذا على سلوكه ، إذ يمنع من تعلم السلوك والعادات والأساليب الصحيحة أو السوية .

ومثل هذا الأسلوب التربوي يجعل الابن ذو شخصية متذبذبة متقلبة غير متزنة لا يعرف الصواب من الخطأ . ولا يفرق بين ما ينفع ولا يضر ، وهذا الأسلوب يتراوح ما بين الشدة واللين وما بين القبول والرفض في نفس الموقف ، أو مواقف حياتية مختلفة ، فمثلا قد يعاقب الطفل مرة في موقف ويثاب في نفس الموقف ، كما يمكن أن نجد ضمن هذا النمط اختلاف وجهات النظر في تربية الطفل بين الأب والأم ، كأن يؤمن

الأب بالصرامة والشدة بينما تؤمن الأم باللين والتسامح أو أن يؤمن إحداهما بالطريقة التقليدية في التربية والآخر بالطريقة الحديثة (مسعودة ، 2009 ، ص .ص75-76) .

8-3- أسلوب التسلط:

يشمل هذا النمط من إساءة المعاملة الوالدية من خلال فرض الرأي وعدم إعطاء الطفل الفرصة في التصرف في أمور نفسه والوقوف الدائم أمان رغباته . ووضع القوانين الصارمة لتحديد سلوكه (الغداني ، 2014 ، ص20) .

وبالتالي كل هذه الأساليب الغير السوية تؤدي إلى ضياع وسوء تنشئة الطفل ، ومنه زرع السمات والطباع السلبية فيهم ، والتي من شأنها أن تؤدي بناء شخصياتهم بناءا سيئا ، قد تكوّن شخصية انطوائية ، خجولة غير واثقة بنفسها ولا بالغير ، وكذلك تجعل هذه الأساليب الطفل اتكالي يعتمد على الغير ، وعدم الشعور بالثقة في قدراته ، وقد يتمرد ويخرج عن قواعد السلوك التي تؤدي به إلى الانضمام إلى الجماعات الغير مرغوب بها (الانحراف) .

3- أساليب المعاملة الوالدية السوية:

قد تختلف أساليب المعاملة السوية التي يقدمها الوالدين لأبنائهم ، من أسلوب التقبل ، الاستقلالية ، المساواة ، التشجيع على الانجاز من تكوين شخصية إيجابية لأبنائهم والتي سنتعرف عليها كالآتي:

4-1- أسلوب التقبل: يعتبر التقبل من أساليب المعاملة التي تشعر الطفل بالحب والحنان والقبول وتساعده على تكوين مفهوم ذاتي إيجابي عن نفسه ، وإن انخفاض إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى فقدان الأمن ، والطفل في حاجة إلى أن يكون محبوبا ومقبولا من الوالدين ومقبولا كما هو بصرف النظر عن جنسه ولونه وشكله وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور ويكاد يجمع علماء النفس على أن تقبل الوالدين للطفل يؤدي إلى النمو السليم وأن نبذ الوالدين يؤدي سوء التوافق (الطماوى ، 2020 ، ص466) .

4-2- أسلوب الاستقلالية: يشير اتجاه الاستقلالية في التنشئة الاجتماعية الأسرية إلى سطح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته وألعابه وأعماله بحرية ، وتوسيع دائرة حركة الطفل وذلك حتى يتسنى للطفل إبراز جميع قدراته وطاقاته وحسن تفكيره ، حيث تشير نتائج دراسات متعددة حول خصائص السياق الأسري وأساليب التنشئة الأسرية المرتبطة بالإبداع إلا أن سماح الوالدين للأبناء بالقيام بأي نوع من أنواع السلوك الاستكشافي وإعطاء الحرية في اتخاذ القرارات مع توفير الأمان لهم والتشجيع على المبادرة . (فاتن ، 2009 ، ص30) .

من مميزات هذا الأسلوب في التنشئة ، أنه يتيح مجالا واسعا لإبراز شخصية ، وتقدير ذاته والثقة في النفس والطمأنينة وعدم الخوف من الآخرين ، أو الاتكال عليهم في حل مشكلاته كما تدرب الطفل على التفكير الواعي والعميق والتدبر في الأشياء ثم الحكم عليها ، فتنمي فيه الاستقلالية ، وعدم الذوبان والتبعية وتحديد الخيارات والمواقف . (عايدة ، 2008 ، ص97) .

3-4- أسلوب التشجيع على الانجاز: والذي يعبر عن حرص الوالدين على تشجيع الأبناء على أداء الأعمال الموكلة إليهم ، وإتقانها وتحفيزهم باستمرار على النجاح في المدرسة وفي الحياة العامة ، ولهذا الاتجاه الوالدي في عملية التنشئة الاجتماعية مظاهرة ، إذ يظهر في تشجيع الآباء للطفل على أداء عمله مهما كان صعبا ، ورفع معنوياته وتجديد الثقة في نفسه وفي قدراته الذاتية ومساعدته بالإمكانات التي تمكنه من ذلك ، وتوضيح له أن مستقبله من صنع يديه . (بية ، 2018 ، ص207) .

4-4- أسلوب المساواة: يشير اتجاه المساواة في عملية التنشئة الاجتماعية إلى ميل الآباء والأمهات إلى تسوية بين الأبناء في المعاملة ، دون التمييز بينهم على السن أو الجنس ، فيخضع الكل إلى نفس المعاملة الوالدية من ناحية الحب والعطف والمكافأة والمعاقبة والتشجيع والتثبيط ، حيث يخضع الجميع لنفس الأوامر والتوجيهات ولا يسمح لأحد تجاوزها أو تعديلها . (عايدة ، 2008 ، ص98) .

5-4-الأسلوب الديمقراطي: يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الوالدين والأطفال تسير بشكل تعاوني من خلال الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيها يتعلق بأمورهم الخاصة وأيضا مشاركتهم الأمور التي تتعلق بالأسرة واحترام آراء الأبناء وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض ، بل إتباع الأسلوب الإقناعي واحترام الرأي ورأي الآخر . (أبو سنينة ، 2007 ، ص19) .

ويتوقع الآباء المستخدمون بهذا الأسلوب من أبنائهم أن يتصرفوا بنضج وحكمة ، ولذا فإنهم يستخدمون معهم أسلوب التعزيز أكثر من أسلوب العقاب لتحقيق أهدافهم ، كما أنهم يستخدمون أسلوب الشرح والتغيير ليساعدوا أبنائهم على فهم أسباب ونتائج سلوكياتهم من خلال الحوار ، والاستجابة الإيجابية لردود أفعالهم ، وتوفير الدعم والجو الآمن الحميمي المليء بالمشاعر الدافئة . (البدارين ، غيث ، 2013 ، ص67) .

وتلخيصا على ما سبق يمكن القول أن هذه الأساليب السوية ، تؤثر بصورة إيجابية في سلوك الابن وتعامله وتفاعله مع الغير والشعور بالمسؤولية والرغبة في الانجاز ، بالإضافة إلى اتخاذ القرار والميل إلى المبادرة ، والمرونة في تقبل آراء الآخرين ، كما أن هذه الأساليب تجعل الطفل متوازنا نفسيا وانفعاليا ، أضف إلى ذلك ثقته بنفسه .

4- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

هناك عدة نظريات نفسية واجتماعية تناولت وفسرت أساليب المعاملة الوالدية ومنها ما يلي:

1-4- نظرية التحليل النفسي:

تتألف الشخصية عند **فرويد** من ثلاثة أجهزة رئيسية حيث تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية ورغباته ، أما إذا تنافرت وتشاحنت هذه الأجهزة ساء توافق الفرد وقل رضاه عن نفسه وعن العالم ونقصت كفايته ، إن عملية التنشئة من وجهة نظرية التحليل النفسي تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه ، ويعتقد "**فرويد Freud**" أن

ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب ، وتؤكد هذه النظرية على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي الاجتماعي . (مقحوت ، 2014 ، ص68) .

ويعتبر "فروم" الأسرة ومن ورائها المجتمع مسؤولين عن التنشئة السليمة للفرد ، وأن الصحة النفسية للفرد ، رهنا بتوفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والاحترام والحنان في الأسرة ، أما إذا تعرض الابن لأساليب خاطئة أو مغالية في التربية ، فغنه يشعر بالوحدة والعجز والاغتراب ، ولكي يواجه هذه المشاعر فإنه يتجه إلى المسايرة الآلية للمجتمع متنازلا عن فرديته . (سليمان ، 2018 ، ص32) .

2-4- النظرية السلوكية (الاشتراط الكلاسيكي):

لقد فسر "**بافلوف Pavlov**" صاحب النظرية عملية التعلم فأساس التعلم هنا أو الاشتراط الكلاسيكي هو الوسيط الذي يحدث بين مثير معين واستجابة معينة لذا يطلق على تلك النظرية أحيانا نظرية المثير استجابة أو . وعندما يقترن مثيرا محايدا بالمشير الأصلي ليس له علاقة بالمثير الأصلي أو الاستجابة يصبح مثيرا شرطيا يمكنه إثارة نفس الاستجابة بمجرد ظهوره وعندما يقدم المثير الأصلي مرات عديدة دون اقتران بالمثير الأصلي الشرطي تحدث للمثير الشرطي عملية" انطفاء Extinction . (خليل ، 2006 ، ص43) .

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة شأنها شأن مدرسة التحليل النفسي ، تحوي بداخلها مجموعة من الآراء وهي أكثر من غيرها اهتماما بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية ويرى كل من "دولارد وميلر" أن الخبرات يتعلمها الطلبة من الوالدين ثم المدرسة وبقية الأوساط الاجتماعية الأخرى ، لأن الأبناء يعتمدون على الوالدين ويخضع لاتجاهاتهما وأساليبهما في المعاملة فتكون لديهم نزاعات رغباتهم الأولية وقد يتضمن ذلك العقاب من والديهم ووفقا على قواعد النظرية السلوكية يتم التعلم بناء على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين فما يعزز منها يثبت الطلبة وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب . (الرواحية ، 2016 ، ص13) .

3-4-نظرية التفاعل الرمزي:

تمثل التفاعلية الرمزية إحدى مداخل النظرية العامة لدراسة السلوك الاجتماعي ، ومن أبرز ممثلي هذا المدخل (تشارلز كولي) C .H Cooley و(جورج هربرت ميد)G .H . Mead .

بدأ استخدام التفاعلية الرمزية كمصطلح يشير إلى مدخل معين ومميز لدراسة حياة الجماعة الإنسانية والسلوك الشخصية ، وهذا يبحث في مسألتين رئيسيتين يدخلان في صلب التربية الأسرية هما: التنشئة الاجتماعية والشخصية ، وذلك أن التنشئة الاجتماعية تركز على كيفية اكتساب الإنسان لأنماط السلوك ، وطرق التفكير والمشاعر الخاصة بالمجتمع وتهتم بالشخصية بالطريقة التي تنتظم وفقا لها الإتجاهات والقيم وأنماط السلوك . (بن طالب ، 2005 ، ص ص51-52) .

فيكتسب الطفل النظام نتيجة تفاعله المستمر مع أسرته التي تزوده بالدساتير الأخلاقية عن طريق التوحد بأحد الوالدين ، فيتوحد سلوك البنت مع أمها فتقلد لا شعوريا لأنماط سلوك أمها ومثلها وتقمص سماتها الشخصية وكذلك فيتوحد سلوك الابن مع قيم أبيه وأنماط سلوكه وسماته الشخصية .

فالأسرة ماهي إلا امتداد للثقافة السائدة التي تساعد الفرد على تحديد هويته فيتم اكتساب الفرد قيم معينة يسير في إطارها والتي تعمل على تطوير ذاته . (سليمة ، 2014 ، ص13) .

4-4- نظرية التعلم الاجتماعي:

يمثل هذا الاتجاه "**باندورا Bandura**" الذي أكد على أهمية العلاقة بين الوالدين والطفل التي تعد نقطة مركزية ، في بناء شخصية الطفل ، ومن ثم فإن تأثير هذه العلاقة لا يتوقف على المدى الزمني التي يقضيها الوالدين مع الطفل فحسب ، بل على نوع هذه العلاقة ومدى تشبعها بمشاعر التقبل والدفء والود والحنان . (صبيح ، 2013 ، ص290) .

ووفق هذه النظرية فإن الناس لا يتعلمون أفعالا مسبقة فقط ، بل يتعلمون نماذج كلية من السلوك أي أن مل يتعلمه الفرد ليس فقط نماذج السلوك ، ولكن يتعلم القواعد التي هي أساس السلوك (الشافعي ، 2008 ، ص40) .

4-5- النظرية البنائية الوظيفية:

يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الآخر ، يلتزمون بها في المستقبل كما ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها جوانب التنسيق الاجتماعي وتوازنه فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي يتعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة ، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمس الفرد بوسائل الاتصال ، خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتبنى اتجاهات عديدة (أبريعم ، 2012 ، ص ص 67-70) .

وقد وظف **(هانري جونسون)** عملية التنشئة بأنها "عملية استدراج لقيم الثقافة السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة ، بقصد التوافق مع المجتمع" .

كما حلل **(بارسونز)** عملية التنشئة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة وهي التعلم ، الإبدال ، التقليد ، والتوحد ، وكذلك فلقد فسر **(تالكوت وبارسونز)** تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث ، وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق فوائد وأهداف عديدة للأسرة الصغيرة ، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي ، وبالتالي يؤدي وظيفة للأسرة والمجتمع (بن علية ، 2015 ، ص54) .

لقد قدمت هذه النظريات إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة الوالدية رغم اختلاف مواقفهم النظرية إلا أنهم اتفقوا على أهمية العلاقة بين الوالدين وأبنائهم ، وأهمية ما يمارسه الوالدين من أساليب المعاملة في التأثير على شخصية الأبناء .

5- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

أشارت العديد من الدراسات إلى مجموعة من العوامل التي تعمل متضافرة وتؤثر في تكوين أساليب المعاملة الوالدية والتي بدورها تؤثر في تربية الأطفال ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

5-1- المستوى التعليمي للوالدين: لقد بينت الكثير من الدراسات أن المستوى التعليمي للوالدين يمكن اعتباره دليل على الخبرات المكتسبة للوالدين من خلال المواقف التعليمية واليومية التي يعيشونها أثناء تعليمهم ، ومازالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة ، وبالتالي سوف تساعد تلك الخبرات الوالدين على تنشئة أطفالهم ، وتشكيل نسقهم القيمي . (الغامدي ، 2019 ، ص188) .

وبينت الدراسات أيضا أن الوالدين يميلان إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة ، أو إلى الاتجاه نحو استخدام المناقشة ، والأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواهما التعليمي ، مما يشير إلى أهمية المستوى الاجتماعية وفي ممارسة دورهما على نحو متوازن . (الصادة ، 2007 ، ص26) .

5-2- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة: بينت دراسات مختلفة العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين ووسطهم الاجتماعي والاقتصادي حيث أعطى "بوسادر Boussedr" بعض الاختلافات في تعامل أباء الأسر ذوي المستويات الدنيا ، والوسطى والعليا في معاملة أبنائهم ، ووجد أن هدف أباء المستوى الاجتماعي المرتفع هو أن يحصل أبنائهم على مكانة مرموقة ، تحمل أسماء عائلاتهم ، وتتم أساليب معاملتهم بالتقدير والتحرر والاستقلال مما يساعد على رفع مستوى النضج لدى الأبناء ، وأما في المستوى الاجتماعي المتوسط فوجد أن الآباء يتميزون بمعاملتهم الطيبة القائمة على الاستقلال والاعتماد على النفس ، ويستخدمون العقاب النفسي مثل تأنيب والذي من شأنه أن يولد بعض المشكلات السلوكية للطفل مثل: العدوان ، وأما أباء المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض فهم أكثر تسلطا وصرامة ، يميلون إلى استخدام أسلوب العقاب البدني أكثر من الحث والتشجيع مما يجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه ، وغير محبوب ومرفوض في أسرته . (الغامدي ، 2019 ، ص .ص188-189) .

ويصف (شابين CHapin) المستوى الاجتماعي والاقتصادي بمصطلح المكانة الاجتماعية الاقتصادية التي يعرفها بأنها الوضع الذي يشغله الفرد أو الأسرة على أساس مستويات والاجتماعي . (عايدة ، 2008 ، ص86) .

5-3- حجم الأسرة: تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة ، وحيث أن الأسرة تتكون عادة من الآباء والأبناء ، وقد يكون عدد الأبناء كبيرا (6) ، وفي هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة ، وتعتبر صغيرة العدد عندما لا يزيد عدد الأطفال عن ثلاثة .

وعلى العموم ففي الأسرة الكبيرة العدد تتسم باتجاهات الآباء بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأطفال ، ويصعب استخدام أسلوب الضبط وتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء . (أبريعم ، 2012 ، ص 115) .

5-4- نوع الطفل (جنس الطفل): يختلف تعامل الوالدين مع أبنائهم تبعا لاختلاف الجنس ويكون له أثره في المعاملة الوالدية الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للابن ، ويتعامل الآباء بطرق مختلفة حسب جنس الابن مدعمين بذلك أنماط السلوك المقبولة فيما يتعلق بكل من الجنسين . (صباح ، 2016 ، ص73) .

5-5- مركز الطفل وتربيته في الأسرة: يؤثر مركز الطفل أي تربيته في الأسرة ، أي كونه الطفل الأول أو الأكبر أو الأصغر ، أو الوحيد ، أو كونه غير شقيق أو متبني ، في أسلوب تربيته وتنشئته الاجتماعية ، فالتفاعل بين الوالدين وكل من الأبناء يختلف باختلاف موقع الكفل من الأسرة . (أبريعم ، 2012 ، ص113) .

5-6- الدين والمعتقدات: تختلف التنشئة الأسرية للأفراد وفق ديانة الأسرة ومستوياتها الفكرية (الإيديولوجية) فتنشئة الفرد المسلم تختلف عن تنشئة الفرد المسيحي واليهودي والفرد في أسرة شيوعية يختلف عن الفرد في أسرة رأسمالية ، وكذلك تختلف أنماط التنشئة وأساليبها وفقا للمعتقدات . (رميشي ، 2013 ، ص55) .

5-7- نوع العلاقات الأسرية: ينعكس الجو الأسري والعلاقة بين الزوجين بشكل مباشر على سلوك الأطفال والنمو السوي لشخصيتهم ، فالعلاقات السوية بين الوالدين وتحقيق الوفاق بينهما يؤدي إلى تماسك الأسرة ويساعد على إشباع حاجات الطفل النفسية وإحساسه بالأمان والطمأنينة ، في حين أن الجو المشحون والشجار الدائم والخلافات المستمرة تخلق جو أسري متوتر مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل ، أو الانحراف متأثرا بما يسود جو أسرته من مشكلات وتصدعات ، فالسعادة الزوجية هي التي تعزز تماسك الأسرة . (صباح ، 2016 ، ص71) .

5-8- عمل الأم: يعد عمل الأم من أهم العوامل المؤثرة في التعامل مع الأطفال ، فعمل الأم لابد أن يترك آثاره على شخصية الأبناء من خلال كيفية تعاملها معهم ، وكميته المتأثرة بنوع وظيفة الأم . (اليغشي ، 2015 ، ص48) .

5-9- سن الوالدين: لاشك أن سن الوالدين يؤدي دورا كبيرا في أسلوب التنشئة الوالدي ، فكلما زاد الفارق الزمني بين الآباء والأبناء ، ازدادت فرصة الوصول إلى أساليب تنشئة غير سوية ، وكلما كان الفارق الزمني أقل بين الوالدين والأبناء كانت أساليب التنشئة أكثر سواء ، فحين يكون الأب مثلا في الخمسين من عمره والابن في العاشرة ، يكون الفرق بينهما (40) عاما من شأنه أن يجعل هناك هوة فكرية بين جبلين مختلفين تماما ، والحالة نفسها حين يكون الفارق الكبير في السن بين الأب والأم ، فيصعب التفاهم بينهما يؤثر في الأبناء والأسرة جميعها . (الصوافي ، 2020 ، ص5) .

ومنه نستخلص أن هذه العوامل تؤثر في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، وصغر حجمها ، إلى جانب ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين ، إضافة إلى عوامل أخرى كلما توفر جو أسري أفضل محقق لهم توافقا نفسيا واجتماعيا .

خلاصة:

من ما سبق يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية السوية كالتقبل والاستقلالية وغيرها تؤثر بشكل إيجابي في شخصية الأبناء ، ما ينعكس إيجابا على توافقهم النفسي الاجتماعي داخل البيئة الأسرية

وخارجها، أما أساليب المعاملة الوالدية الغير السوية كالتسلط والإهمال والقسوة وغيرها، تؤثر بشكل سلبي في شخصيتهم وبثقتهم بأنفسهم وبالآخرين ، وعدم القدرة على إنشاء علاقات مع أقرانهم ، ولذلك على الوالدين اختيار الأساليب المعاملة السوية التي تحقق لهم الصحة النفسية ، وذلك لإعداد جيل يُعتمد عليه في المستقبل .

الفصل الثالث: التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد:

1- تعريف التوافق النفسي الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به

2- خصائص التوافق النفسي الاجتماعي

3- أساليب التوافق النفسي الاجتماعي

4- أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي

5- معايير التوافق النفسي الاجتماعي

6- مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي

7- نظريات التوافق النفسي الاجتماعي

8- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي الاجتماعي

خلاصة .

تمهيد:

يعد التوافق النفسي الاجتماعي مفهوم مرتبط بالصحة النفسية ، وبالتالي فإن الفرد يسعى إلى اشباع حاجاته ودوافعه ورغباته، وبالتالي يحقق أهدافه التي يسعى إليها، ومنه يعتبر التوافق مهم من أجل تحقيق نوع من التوازن بينه وبين ذاته وبيئته الاجتماعية، ومنه نحاول التطرق إلى أحد أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس بصفة عامة وفي الصحة النفسية بصفة خاصة ، وهو التوافق هذا الأخير الذي يتضمن تفاعلا متصلا بين الشخصية والبيئة ، بحيث يؤثر كل منها على الآخر . وفيما يلي نتناول مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي ، والمفاهيم المرتبطة به ، وخصائصه ، وأساليبه ، وأبعاده ، ومعاييره ، ومؤشراته ، والنظريات المفسرة له ، والعوامل المؤثرة في التوافق النفسي الاجتماعي .

1- تعريف التوافق النفسي الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به:

لقد تعددت التعاريف المرتبطة بالتوافق وذلك حسب نظر العلماء والباحثين ، ومن بين أهم هذه التعريفات نجد:

1-1- تعريف التوافق:

*** لغة:**

التوافق مأخوذ من وافق الشيء أي مالاءمه ، وقد وافقه موافقة ، واتفق معه اتفاقا ، وكلمة التوافق مأخوذة من وافق بين الشيئين موافقة أي لاءم بينهما ، والتوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك . (سالم ، 2017 ، ص142) .

*** اصطلاحا:**

يعرف **(مدحت عبد اللطيف 32:1996)** التوافق بأنه مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليجيب عن شروط محيطة به أو خبرة جديدة ، والتوافق يتضمن تفاعلا متصلا بين الشخص وبيئته وكل منها يؤثر على الآخر ويفرض عليه مطالبه ، فأحيانا يحقق الشخص التكيف حين يرضخ ويتقبل الظرف والتي تفوق قدراته على التغيير ، وأحيانا يتحقق هذا حين ترضخ البيئة لأنواع النشاط الشخصي . (جميلة ، محمد ، 2017 ، ص118) .

* **تعريف غيث 1979:** للتوافق يرى أن هناك شروط تحكم العلاقة بين سلوك الفرد والمجتمع عندما يحاول الفرد تغيير سلوك معين لكن تتم عملية التوافق فهو يقول أن التوافق: "عملية يلجأ إليها الفرد ليتمكن من الدخول في علاقة توازن وانسجام مع البيئة مع ضرورة توافر الشروط لتحقيق هذه العلاقة" . (العامر ، 1989 ، ص23) .

* **تعريف غانم(2005):** فإن مفهوم التوافق يعني التعبير عن إمكانيات الشخصية والاجتماعية والثقافية التي تهيئ الفرد ليصبح قادرا على مواجهة متطلبات المواقف الجديد ، كما أن التوافق يعد معيارا للصحة النفسية . (السّرحي ، 2015 ، ص14) .

* **تعريف بركات(2010):** أن التوافق يشمل جمع مجالات حياة الفرد البيولوجية والاجتماعية والنفسية ، لأن كيان الفرد يعمل بوحدة متناسقة ومتكاملة ومترابطة في نظام فريد .

* **تعريف برنو Bruno (الوارد في بوشاشي ،2012):** أن التوافق يمثل حالة الانسجام بين الفرد والبيئة والقدرة على إشباع الفرد أغلب حاجاته ومواجهة معظم المتطلبات النفسية والجسمية والاجتماعية . (صمادي ، البقعاوي ، 2016 ، ص57) .

* **يعرف الباحث ولمان (1973):** التوافق بأنه التغييرات في السلوك التي يقتضها إشباع الحاجات ومواجهة المتطلبات حتى يستطيع الفرد أن يقيم علاقته متسقة مع البيئة . (زمار ، علوان ، 2022 ، ص23) .

* **يعرف جابر(1962):** بأنه تغيير في نشاط الفرد ، استجابة لما يحدث في البيئة ويهدف هذا التغيير إلى نشاطه في السلوك أو تعديله وإيجاد طرق أخرى لإشباع حاجاته . (أسعد ، محمد ، 2020 ، ص546) .

نستنتج من التعاريف السابق ذكرها أن التوافق هو أساس حياة الفرد والذي يشمل تعديل وتغيير لسلوكه وفق متطلبات البيئة التي يعيش فيها ، والذي يمنحه القدرة على تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي شعوره بالسعادة والرضا ، كما نلاحظ أن هناك اتفاق في مجمل التعريفات السابقة أن التوافق يخضع لعنصرين أساسين هما التوافق مع الذات والتوافق مع المحيط أو البيئة من الناحية في قدرة الفرد على التوازن والاستقرار مع نفسه وذاته والبيئة التي يعيش فيها .

1-1-2- تعريف التوافق النفسي:

لقد تطرق علماء النفس إلى أحد أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس ألا وهي مفهوم التوافق النفسي الذي يعد على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به ، فالفرد المتوافق ذاتيا متوافق اجتماعيا ، وهذا ما سنتطرق إليه إلى مجموعة من المفاهيم:

* إن التوافق النفسي يشمل عدة نواحي هي اعتماد المراهق على نفسه ، وشعوره بقيمته الذاتية ، ومدى شعوره بالانتماء إلى الآخرين ، ومدى تحرره من الانطواء أو الميل إلى الانعزال وأخيرا خلوه من الأعراض العصبية . (مسعودة ، 2020 ، ص53) .

* عملية ديناميكية مستمرة ، يهدف الفرد منها إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة ، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى .(باقيس ، 2022 ، ص8) .

* هو تحقيق المراهق قدرا من السواء الشخصي من حيث سعادته مع ذاته وتقديره لها بشكل سوي مواجهة مشكلاته الشخصية والمجابهة الفعالة لها بالعمل على حلها أو تغيير الظروف البيئة المحاطة به . (هجيرة ، د .س ، ص82) .

* يعد التوافق النفسي من أكثر المصطلحات استخداما في العلوم النفسية والاجتماعية وقد استخدم بمعاني مختلفة مثل: (التكيف- التأقلم- الانسجام) . (حسين ، عبد اليمة ، 2011 ، ص180) .

ورغم تعدد تعريفات التوافق إلا أنه يمكن حصرها في ثلاث اتجاهات رئيسية .

- **الاتجاه الأول:** يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد .

- **الاتجاه الثاني:** يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع .
- **الاتجاه الأخير:** فهو الاتجاه التكاملي وهو يوفق بين ماهو فردي وما هو اجتماعي . (شاذلي ، 2001 ، ص27) .

* **تعريف زينب شقير(2003 ،4):** بأنه عملية كلية ديناميكية وظيفية تهدف لتحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد مما يساعد الفرد على حل الصراعات بين القوي المختلفة داخله والقوى الذاتية له والقوى البيئية الخارجية مما يحقق خفض التوتر وتحقيق الذات والرضا عنها والثقة بالنفس والاتزان والمرونة في المعاملات . (فرجاني ، 2021 ، ص88) .

* **تعريف مصطفى فهمي(1980):** بأنه يستهدف تحقيق الفرض وإشباع الحاجات إما بإعادة تنظيم الخبرة السابقة أو إعادة تنظيم عناصر البيئة . (عثمان ، 2005 ، ص22) .

* **تعريف الحسين(2002):** أنه حالة من التوازن في الإشباع ، ويمتاز الإنسان عن غيره في التوافق بأنه يوازن وفق ما ترغبه ذاته أو يعود عليه بالفائدة حيث لا يتصادم مع المعايير الثقافية والواضحة المجتمعة ، والمنهج الديني الذي يعتبر مرشده وأساس وجوده في هذه الحياة . (هجيرة ، 2013 ، ص102) .

* **تعريف حامد زهران(1988م:29):** التوافق النفسي بأنه عملية دينامكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغير والتعديل إلى الأفضل حيث يحدث توازن بين الفرد وببيئته . (الرفوع ، 2017 ، ص02) .

* **تعريف (Pugh، 2002):** التوافق النفسي على أنه عملية سلوكية يحافظ بها الفرد على التوازن بين الاحتياجات المختلفة التي يواجهها في وقت معين . (محمد ، 2019 ، ص19) .

* **تعريف ناصيف(2012):** التوافق النفسي هو حسن النظام الداخلي الذي يؤدي إلى التكيف ، وهو يعني التحرر من الضغوط والصراعات والكبت وهو الانسجام البناء الدينامي للفرد وهناك ميل إلى أن يرتبط التوافق بالتكيف ارتباطا إيجابيا . (الخالدي ، 2014 ، ص06) .

* **تعريف نيل صالح(2000م ، ص05):** إنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركاته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وقيم مجتمعه . (دوسة ، أبكر ، 2018 ، ص05) .

* **تعريف يونج Yong:** بأنه المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة مواقف الجديدة ، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه وتوقعات مطالب المجتمع . (حكيمة ، أحمد ، رشيد ، 2011 ، ص10) .

* **تعريف عبد الحميد محمد شاذلي(2003):** بأنه السلوك المتكامل الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان ، وتؤدي على بقائه وإشباع حاجاته وحاجت غيره . (الحسن ، 2020 ، ص 02) .

* هو وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية مطالبه البيولوجية والاجتماعية والنفسية ، وعلى ذلك تتضمن التوافق في كل البيانات والتغيرات في السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة . (التومي ، 2022 ، ص355) .

* عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة . (شحادة ، جوابرة ، 2022 ، ص156) .

* **تعريف داود(1988):** عرف داود التوافق بأنه خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات والآخرين في الأسرة وفي العمل . (ديوا ، الكناني ، 2016 ، 353) .

خلاصة القول هو أن التوافق النفسي يعبر عن مجموعة من السلوكات التي يتبعها الفرد من أجل تحقيق التوازن والانسجام مع نفسه والمحيطين به وتحقيق الذات والرضا عنها .

1-1-3- التوافق الاجتماعي:

هناك مفاهيم وتعاريف عديدة للتوافق الاجتماعي من أهمها:

* التوافق الاجتماعي ويشمل السعادة مع الآخرين والاتزان الاجتماعي والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغيير الاجتماعي وسهولة التفاعل والاختلاف الاجتماعي ومنها التوافق المنزلي والمهني والثقافي والديني . (هجيرة ، 2013 ، ص108) .

* التوافق الاجتماعي هو شعور الفرد بالسعادة مع الآخرين وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجمة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب . (الرتيمي ، 2020 ، ص260) .

* **يعرفه باركر (Barker):** على أنه مجموعة المناشط أو السلوكيات التي يبذلها حتى يشبع حاجاته أو يتخطى العوائق ليتوافق مع البيئة المحيطة به ، كما يبين أن التوافق الناجح ماهو الإنتاج التكيف متزن مع بيئة الفرد الداخلية والخارجية ما يشبع حاجاته ويحقق أهدافه كما أن أنواع العوائق قد تكون نفسية أو اجتماعية أو بيئية أو مادية ، وفي حالة تعرضه لعدم تحقيق أهدافه يصاب بالإحباط والفشل والصراع وأعراض النفسي . (حسين ، عبد اليمة ، 2011 ، ص 182) .

* **تعريف أحمد محمد عبد الخالق (1993):** التوافق الاجتماعي على أنه حسن التوافق مع الآخرين في المجالات الاجتماعية التي تقوم عن العلاقات الحوارية بين الأفراد في المدرسة ، الأسرة ، المهنة ، ويتضمن نجاح الفرد في عقد علاقات اجتماعية مرضية . (فراح ، 2012) .

* **تعريف جولد وكولب (Cold et Colb):** بأنه العلاقة المنسجمة بين الفرد ، والظروف والمواقف والأفراد الذين يكونون بيئتهم الطبيعية والاجتماعية . (راشد ، علي ، 2011 ، ص 807) .

* **تعريف عطية (1997):** مدى قدرة الفرد على تحقيق ماله من الاتزان والانسجام في علاقته الاجتماعية المختلفة إشباعا لحاجاته النفسية والاجتماعية وقبول ما يفرضه عليه المجتمع من أعراف وتقاليد مختلفة برضا وسعادة . (الجميلي ، عبد ، 2007 ، ص61) .

* **تعريف احمد زكي بدوي:** أنه عملية اجتماعية تتضمن نشاط الأفراد والجماعات وسلوكهم الذي يرمي إلى الملائمة والانسجام بين الفرد وبين جملة أفراد وبيئتهم أو بين الجماعات ومن الضروري أن يتكيف الأفراد لما يسود مجتمعهم من عادات وأذواق وآراء واتجاهات حتى تسير جوانب الحياة الاجتماعية في توافق تام . (توفيق ، 2010 ، ص 70) .

* **تعريف مصطفى زيدان:** التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية طيبة مع من يعاشرنه أن يعملون معه من الناس . (حاج ، 2014 ، ص 16) .

* **تعريف ميشيل (1980):** بأنه العملية التي بواسطتها يدخل الفرد في علاقات طيبة وإيجابية ومتزنة بيئته الاجتماعية وإيكولوجية الطبيعية .

* **تعريف فهمي (1970):** بأنه قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس . (ثجيل ، 2016 ، ص05) .

* **تعريف عاقل(1984):** على أنه يبني الفرد نمط من السلوك الاجتماعي يعكس عادات مجتمعه ومفاهيمه .

* **تعريف أغا (1990):** على أنه السعادة والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي أو التفاعل السليم والعمل لخير الجماعة . (الطائي ، 2006 ، ص 05) .

* **تعريف أحمد عزة راجح (1972):** بأن التوافق الاجتماعي هو الحالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجياته وتصرفاته مرضيا بهذا المطلب البيئة المادية والاجتماعية . (العبيدي ، سعيد ، 2021 ، ص324) .

من خلال كل ما سبق نستنتج أن التوافق الاجتماعي هو عملية متزنة بين الفرد والبيئة الاجتماعية وتكوين علاقات إيجابية وإشباع حاجات الذاتية وفق متطلبات العالم الخارجي .

يرى علماء النفس والمختصين في التوافق أنه من أولويات الهامة لدى الفرد ، نجد تعاريف محددة تتمثل في:

1-1-4- التوافق النفسي الاجتماعي:

* يتصف المتوافق نفسيا واجتماعيا بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته ، الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه . (أبو عوض ، 2008 ، ص 204) .

* هو تلك العلاقة التي يحقق بها الفرد حالة من التوازن مع المحيط الخارجي ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبل الآخرين بوجه عام . (بليردوح ، 2020 ، ص 80) .

* وهو يعبر عن درجات التي يحصلها الفرد في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ، هذا المقياس يتكون من ستة هي: التوافق الأسري– التوافق مع الآخرين– التوافق الانفعالي– التوافق الصحي والجسمي– التوافق القيمي . (بلقاضي ، فيصل ، 2022 ، ص89) .

* وهو علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية والتي يكون الفرد مطالبا بها ، فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة معه البيئة . (أحميد ، 2021 ، ص128) .

* هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن بين الفرد وبيئته يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة . (رضوان ، 2022 ، ص145) .

* يعرف بالاتفاق معظم المتخصصين أنه " العملية التي يستجيب بها الفرد لما يحدث في بيئته من تغيرات ، وذلك بتعديل استجاباته محافظا على مناسبتها لمطالب البيئة ، وهدفها توفير التوازن بين الفرد وبين هذه التغيرات . (متوري ، عبادة ، 2021 ، ص38) .

*** اصطلاحا:**

* **تعريف الديب:** هو حالة من التواؤم والانسجام (علاقة متناغمة) مع البيئة تنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته ، وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية أو تجيب على معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعانيها الفرد . (جودة ، 2016 ، ص183) .

* **تعريف نجاتي:** تلك العلاقة التي يحقق فيها الفرد حالة من الاتزان مع نفسه كما يحقق بها حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبله الآخرين من أفراد أسرته ومدرسته بوجه عام حيث يجمع النفسي والاجتماعي للوصول إلى أنه شعور نسبي بالرضا ، والإشباع الناتج عن حل الصراعات الفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة به . (فؤاد ، 2016 ، ص7) .

* وهو قدرة الفرد على التعامل مع البيئة التي يعيش فيها بحيث يكون متوافقا نفسيا واجتماعيا . (الداهري ، 2014 ، ص744) .

* التوافق حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماما ، أي تناغم بين الفرد والهدف أو البيئة الاجتماعية ، والتوافق يأخذ صورة التغير في البيئة والتغير الكائن العضوي ذلك طريق اكتساب استجابات ملائمة للموقف . (حشمان ، 2021 ، ص379) .

* هو حالة تكون حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماما من خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية . (عباس ، فاتح ، مراد ، 2020 ، ص132) .

* **عرفه النجماوي (2011):** بأنه عملية معقدة ومتكاملة ومتغيرة ومستمرة وواعية تتطلب استجابات متنوعة ومتعددة مع الفرد لمواجهة متطلبات الذات والبيئة .

* **عرفه الدلي (2004):** هو حالة من الاستقرار الانفعالي للفرد وتقبله لذاته وتوازنه في العلاقات الاجتماعية الأسرية منها والدراسية . (البيرقدار ، 2012 ، ص116) .

بناء على ما سبق نستنتج من التعاريف السابق ذكرها أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على التنسيق بين حاجياته وذاته ، وتفاعله مع بيئته ، وبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين .

1-2- المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

* **التكيف:** مصطلح بيولوجي قد يستخدم بمعنى طبيعي (بيولوجي) فهو مستمد أساسا من علم (البيولوجيا) على سبيل الاستعارة أو الاقتباس ، فالتكيف في نظر **(موراز وكلاكمون)** عبارة عن سلوك يجعل الكائن حيا وصحيحا وفي حالة تكاثر ، وفي نظر علماء النفس الفرنسيين هو عبارة عن أفعال تتضمن أثر طيب للفرد والنوع بينما يشير التوافق إلى التخلص من التوتر دون اعتبار للقيمة الكيفية . (مصطفى ، 2018 ، ص431) .

هناك من اعتبر التكيف مفهوما أشمل من التوافق على أساس أن التكيف يتضمن الحيوان والنبات في علاقتها بالبيئة المادية والاجتماعية ، على أساس أن التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية . (مسعودة ، 2014 ، ص66) .

يتضح مما سبق أن التكيف من وجهة نظر علم البيولوجيا ، بأنهم يهتم بمدى إمكانية توافق الكائن الحي والتأقلم مع المحيط البيئي ، وقدرته على مواجهة أي تغيرات في البيئة سواء ذاتية وأخرى بيئية ، فقد ألح علماء النفس وغيرهم حول ضرورة الاهتمام بالبقاء الاجتماعي والنفسي للفرد إذ هو يفسر السلوك الذي يجعل الكائن حيا وصحيحا والأفعال التي تتضمن أثر طيب للفرد والنوع بينما التوافق يشير إلى التخلص من التوتر دون اعتبار للقيمة التكيف . (مصطفى ، 2018 ، ص431) .

مصطلح التكيف مستمد في الأصل من العلوم البيولوجية كظاهرة ملائمة للشخص والبيئة . في علم النفس ، التكييف هو عملية يقوم من خلالها الأفراد أو المجموعات بإجراء التغيرات الضرورية أو المرغوبة المعرفية والسلوكية والعاطفية استجابة للظروف أو المطالب البيئية الجديدة من أجل تلبية الإحتياجات الأساسية والوظيفية ، والحفاظ على نوعية حياة جديدة . (Brock . Education . Journal, 27, 2018)

مما سبق نستنتج أن التوافق يرتبط بالإنسان ، فهو يعتمد على الخصائص التي يقوم بها من أجل تحقيق الاستقرار النفسي الاجتماعي ، من خلال التوافق بين نفسه ومحيطه ، أما التكيف فهو يهتم بالكائنات الحية خصوصا بالإنسان والنواحي الفسيولوجية .

* **الصحة النفسية:** هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين مصطلح التوافق والصحة النفسية ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص يعد دليلا لتمتعه بالصحة نفسية جيدة وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات ، هذا ما جعل بعض الباحثين يلجؤون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية . (حياة ، 2013 ، ص57) .

فما هو على سبيل المثال لا الحصر **كيلاند kilander** يذهب إلى أن الصحة النفسية تقاس بمدى قدرة الإنسان على التوافق مع الحياة بما يؤدي بصاحبه قدر معقول من الإشباع الشخصي والكفاءة والسعادة . (سفيان ، 2012 ، ص153) .

يركز مجال الصحة النفسية على السلوك المعرفي العاطفي ، والرفاهية الاجتماعية مثل الصحة النفسية للصحة النباتية ، هي جزء لا يتجزأ من صحتنا النفسية ، الصحة الشاملة ليس فقط غياب علامات مشاكل الصحة العقلية أو تشخيص اضطراب الصحة العقلية لكل وجود أفكار وسلوكيات متوازنة للعواطف . (Galderis et al . ., 2015)

نستنتج أن للصحة النفسية دور كبير بالنسبة للفرد والمجتمع ، فهي تعبر عن مدى توافق الفرد مع ذاته ومحيطه واستغلال قدراته وإمكاناته .

2- خصائص التوافق النفسي الاجتماعي:

يتميز التوافق بالعديد من خصائص والتي يمكن أن نذكر منها:

2-1- التوافق عملية كلية: وهي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية وكل موحد في علاقته بالبيئة وهي تصدق على كل المجالات المختلفة في حياة الفرد ، وليس على مجال جزئي من حياته كذلك يصدق التوافق على المظاهر والمسلك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعورية من حيث الاستمتاع والرضا عن نفسه وعن العالم في الدراسة والعمل والزواج والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام . (الكحلوت ، 2011 ، ص13) .

2-2- التوافق عملية ارتقائية: ذلك أن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ، ويتخطى بأسلوبه المراحل السابقة ويتوقف عندها فإن ذلك يعني سوء التوافق والنكوص إلى المراحل السابقة ، وهذا يعني أن سلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافقيا أو مرضيا إذ استخدم في مرحلة نمو تالية . (رابح ، 2018 ، ص56) .

2-3-التوافق عملية وظيفية: أي أن عملية التوافق سواء كان سويا أو مرضيا يقوم بوظيفة إعادة الاتزان وتخفيف التوتر الناشئ عن الصراع بين الذات والموضوع وهو لا يتوقف على خفض التوترات فقط بل يشمل مجال الصحة الإنسانية للإنسان . (دوسة ، أبكر ، 2018 ، ص13) .

2-4- التوافق عملية ديناميكية: ويعني ذلك أن عملية التوافق تمر بعدة مراحل يتحقق خلالها للفرد إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية كما تعني أنه لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية لأن الحياة سلسلة من الحاجات والدوافع والرغبات التي تتطلب إشباعها وغيرها من التوترات التي تهدد اتزان الفرد ، وبالتالي محاولة لإزالة هذه التوترات واستعادة الاتزان من جديد . (صونيا ، 2017 ، ص87) .

2-5- التوازن عملية نسبية: من خصائص التوافق إنه مسألة نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وإنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان ومن ثم يمكن القول بأن التوافق مستويات متعددة فالحياة ماهي إلا سلسلة من عمليات التوافق ، فالكائن يقوم بتعديل سلوكه وتغيير أنماطه

واستجابته للمواقف حينما يحس بحاجة تتطلب إشباعا والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة وبقدرة على تغيير استجابة حتى تلائم مواقف البيئية المتغيرة ، ويصل لإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف . (أدهيم ، 2015 ، ص22) .

2-6- التوافق عملية اقتصادية: ويقصد بذلك من حيث المصدر للطاقة النفسية المودع في النظام الأساسي للشخصية والتي يتنافس عليها مع الأنظمة الثلاثة للشخصية عليها ، إلا أن النظام الأساسي يبقى مستودع الأساسي للطاقة ويستمد النظامان الآخران كلاهما الطاقة اللازمة لنشاطهما من النظام الأساسي . (سكران ، 2009 ، ص21) .

3- أساليب التوافق النفسي الاجتماعي:

يواجه الإنسان عوائق التي تكون حاجزا بينه وبين الوصول إلى أهدافه وطموحاته بعضها داخلي يرجع للإنسان بحد ذاته وبعضها خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها ، وهذا ما يدفعه إلى القيام بالعديد من المحاولات وتجاوز العائق تساعده كالعمل الجدي ومضاعفة الجهد أو اللجوء إلى التعاون والمشاركة ، وإذا لم تنجح معه هاته الأساليب فإنه يلجأ إلى أساليب غير مباشرة والتي تكون لا شعورية ، فيمكن تصنيف أساليب التوافق كما يلي:

3-1- أساليب التوافق المباشرة:

3-1-1-العمل الجدي ومضاعفة الجهد: قد يلجأ بعض الأفراد حين تحيط أعمالهم أو تعاق بأبسط عقبة وأهونها إلى اليأس والتوقف عما يسعون إليه من أهداف في حين أن الاستجابة السليمة لمثل هذا الموقف تتطلب العمل الجدي ومضاعفة الجهد .

3-1-2-تغيير الطريقة: إذا وجد الفرد أن زيادة الجهود لا تجدي في حل مشكلة ما فإنه يلجأ عادة إلى تغيير طريقة الحل التي كان يتبعها . (نوال ، 2013 ، ص80) .

3-1-3- المواجهة: عن طريق حل الفرد لمشكلاته بشكل موضوعي وبدون الهروب إلى أحلام اليقظة وإضاعة الوقت فضلا عن القدرة على تنمية إمكانياته ليكون قادرا على مواجهة مواقف الحياة المختلفة وعلى حل مشاكلها .

3-1-4-التعاون والمشاركة: تمثل أفضل أنواع العلاقات الاجتماعية ، بدل اللجوء إلى الأساليب غير السليمة في التعامل كالعزلة أو الإشكالية أو العدوان . (بومعراف ، 2014 ، ص172) .

3-2- أساليب التوافق غير مباشرة:

3-2-1-الكبت: هو إبعاد الدوافع والأفكار المؤلمة أو المخزية أو المخيفة المؤدية إلى القلق من حيز الشعور إلى حيز اللاشعور حتى تنسى ، وهو وسيلة توقي إدراك الدوافع التي يفضل الفرد إنكارها وكأنه يذهب ذاته خشية الشعور بالإثم والندم ، والكبت يعتبر بمثابة دفن خبرات حسية تحاول دائما الخروج ثانية إلى حين الشعور . (نادية ، العربي ، 2014 ، ص 29) .

3-2-2-الإسقاط: وهي أن يلجأ الفرد إلى إسقاط ما في نفسه على الآخرين فينسب ما يقع فيه من أخطاء وزلات إلى الآخرين ، فنجد الطالب الذي يغش في الامتحان يقول أن زملائهم الذين يغشون ، بينما الحقيقة غير ذلك . (حاج ، 2014 ، ص29) .

3-2-3-النكوص: وهو رجوع الفرد وعودة إلى أساليب السلوك الطفلي للتعبير عن دوافعه الغريزية ويحدث هذا عادة إذا فشل الفرد في تحقيق بعض رغباته ، وأمثلة النكوص واضحة خاصة في سلوك الصغار كما هي عند الكبار على حد سواء ، فالطفل الذي قد يكون ضبط عملية التبول وبلغ من العمر ستة سنوات مثلا من الممكن أن يتبول لا إراديا إذا جاء إلى الأسرة طفل غيره يستحوذ على اهتمامها ، فالتبول اللاإرادي لهذا الطفل حيلة دفاعية عن العناية والاهتمام الذي أصبح يشاركه فيه منافس جديد . (الجموعي ، 2013 ، ص101) .

3-2-4- أحلام اليقظة: أحلام اليقظة ضرب من التخيل يلجأ إليها الفرد حيث إن الوظيفة الأساسية لأحلام اليقظة كوسيلة دفاعية هي أن الفرد من خلال هذه الأحلام يحقق في الخيال ما عز عليه تحقيقه في الواقع وعلى هذا فأحلام اليقظة ترتبط ارتباطا مباشر وإيجابيا بكمية الإحباط التي يصادفها الفرد فكلما زاد شعور الفرد بالإحباط زاد احتمال التجائه إلى أحلام اليقظة ، فالتلميذ الذي يفشل في النهوض بأعماله المدرسية ، قد يتصور بأنه سيحصل على جائزة المنحة الدراسية التي تساعده على مواصلته دراسته ، أو قد يتحول الحالم في خيالاته إلى أمير أو ملك أو محارب أو بطل فاتح . (الكحلوت ، 2011 ، ص42) .

3-2-5-الانسحاب: وهو عملية دفاعية للهروب من الموقف أو التراجع عنه ، وفي الحالات المرضية تكون استجابة الانسحاب في الواقع ككل ، وللانسحاب درجات وأشكال متعددة ، فالانسحاب البدني مثلا هو إحدى الاستجابات الأساسية للضغوط والإحباط ، لأن الإنسان غالبا ما ينسحب نفسيا ولا يشترك فيما لا يعجبه ، وقد يفضل العيش في حياة بسيطة ويقلل من درجة طموحاته حتى لا يتورط في مواقف يريد باستمرار أن ينأى عنها . (ونوغي ، 2014 ، ص113) .

3-2-6-الحيل اللاشعورية: تعتبر الحيل اللاشعورية من أساليب التوافق غير المباشرة التي تستهدف حل الأزمة النفسية والتخفيف من حدة التوتر النفسي والوصول إلى قدر من الراحة والوقتية إلى جانب المحافظة على تكامل الذات عن طريق تشويه وتزوير كل ما يشعر الذات بالمهانة والدونية . (دحلان ، 2017 ، ص44) .

3-2-7-التبرير: يحاول بواسطة الفرد إثبات أن سلوكه مقبول وله ما يبرره أو يجيزه ، ولذا يستحق القبول من الذات ومن المجتمع .

3-2-8-الإعلاء والتسامي: ويقصد به الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع وتصعيدها إلى مستوى أعلى وأسمى ، والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعيا . (عبد القادر ، 2021 ، ص129) .

4- أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي:

تتعدد الميادين والأبعاد التي يختص بها التوافق والذي تطرق إليه علم النفس كالتوافق الشخصي ، المهني ، الدراسي ، الأسري ، إلا أن أهم الأبعاد التي تختص بدراسة الفرد والذات وهي البعدين التوافق النفسي (الشخصي) والاجتماعي كالإضافة إلى الأبعاد الأخرى:

4-1- التوافق النفسي: التوافق النفسي يتعلق أكثر بذات الفرد وتنظيمه لعلاقاته الداخلية التي يستطيع من خلالها الرضا عن نفسه وعدم كرهه لها وبالتالي خلوها من الصراعات والتوترات التي ترافق مشاعر الذنب والشعور بالنقص ، عرف (نبيل أحمد) التوافق النفسي على أنه قدرة الفرد على حل مشكلاته وصراعاته مع نفسه بصورة يرضى عنها المجتمع الذي يعيش فيه من خلال ما أمد به الفرد من ثقافة وبصفة مستمرة ومتجددة . (العبد ، 2008 ، ص18) .

4-2- التوافق الصحي (الحسي): هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية ، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية مع الوقت وقدرته على الحركة والاتزان وسلامته في التركيز والاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه . (الجموعي ،2013 ، ص86) .

4-3- التوافق مع الذات: تعتبر فكرة الفرد عن ذاته من الركائز الأساسية للشخصية وبلا شك في عملية التوافق ويرى أن الذات لها ثلاث أبعاد هي:

- **فكرة الفرد عن نفسه:** أي أن الشخص له كيان ذو قدرة على التعلم وقوة جسمية ، وعلى العكس يشعر بأنه فاشل أو ضعيف القدرات .
- **فكرة الفرد عن نفسه:** من خلال علاقته بالآخرين فقد يرى الشخص أنه مرغوب أو غير مرغوب .
- **نظرة الفرد إلى ذاته:** كما يجب أن تكون وهي الذات المثالية . (نادية ، العربي ، 2014 ، ص20) .

4-4- التوافق الانفعالي: نجد أن من سمات الإنسان السوي التوافق الانفعالي والاتزان الوجداني وهذا يمكن الفرد من السيطرة والتحكم على ضبط نفسه وتحمل مواقف النقد والإحباط والسيطرة على مصادر القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر ، ويعتبر التوافق الانفعالي من أهم السمات الشخصية السوية حيث لا تستفزه الأحداث التافهة ويتسم بالهدوء والرسامة العقلية ومواجهة الأمور بتوازن وضبط للأعصاب . (سكران ، 2009 ، ص44) .

4-5- التوافق الاجتماعي: فالفرد يعيش في مجتمع يتفاعل معه ويتأثر ويؤثر فيه وفق علاقاته القائمة ، كما أنه يتبنى ثقافة ذلك المجتمع ويمارس سلوكه وفق المعايير والعادات والتقاليد والقيم الراسخة فيه لاستمرار بقائه بطريقة صحيحة نفسيا واجتماعيا ، وهذه العملية تسمى في علم النفس الاجتماعي عملية التطبيع الاجتماعي والتطبيع يتم في إطار العلاقات الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد ويعيش فيها سواء

كانت في الأسرة أو المدرسة أو العمل أو الرفاق أو المجتمع الكبير الذي يعيش فيه . (القطيطي ، الفواعير ، 2021 ، ص 257) .

4-6- التوافق الأسري: يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض ، حيث تسود المحبة كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل مشكلات الأسرية . (حورية ، 2017 ، ص86) .

4-7- التوافق المدرسي: تعتبر المدرسة الحضن الثاني في الأهمية بعد المدرسة ، فهي النواة الثانية والتي تساهم في تشكيل في شخصية الفرد وتؤثر في سلوكه تأثيرا كبيرا ، ولابد أن تكون العلاقة المتبادلة بين الفرد والمدرسة علاقة توافقية إيجابية ، ويعد الفرد متوافقا مدرسيا إذ كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المدرسة عنه ، سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقته مع المدرسة مع الزملاء والمدرسين والعاملين والتوافق الاجتماعي المدرسي يتوقف على بعدين هما بعد عقلي وبعد اجتماعي . (ناجي ، 2021 ، ص92) .

4-8- التوافق المهني: يقصد التوافق المهني مدى التوائم بين شخصية الفرد وعادته النفسية والعقلية والجسمية والمهنية التي يعمل بها حيث نجد أن قدرات واستعدادات الفرد تشعره بالسعادة في ظل عمل يتسم بالتحدي ويتطلب قدرات عالية ، وكلما كان هناك توائم بين قدرات الفرد واستعداداته وطبيعة المهنة كلما زاد توافقه . (عبد الله ، 2018 ، ص9) .

4-9- التوافق المجتمعي (الانسجامي): هي كل ما يحيط بنا من عوامل مادية كالطقس والجبال والأبنية ، أما البيئة الاجتماعية فهي كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية وأمال وأهداف وبقدر ما يتوافق الفرد في الإطار الاجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد ويضطلع فيه بدور اجتماعي معين ، بقدر ما يكون عاملا محددا لتوافق الفرد ، الأمر الذي يحقق سعادة الفرد مع الآخرين . (بشير ، 2020 ، ص11) .

ومن خلال ما سبق نستخلص لكل بعد من أبعاد التوافق النفسي لها دور خاص ، وأن لكل بعد من أبعاد التوافق النفسي لها دور خاص ، وأن لكل فرد وجب توفر فيه هذه الأبعاد لأجل تحقيق توافق نفسي واجتماعي .

5- معايير توافق النفسي الاجتماعي:

هناك مجموعة من المعايير الهامة التي تساعدنا في فهم طبيعة الفرد وفي مدى توافقه النفسي ، حيث تختلف هاته المعايير بينها من حيث الجودة والكفاءة وآلية الاستخدام وهذا ما سوف نتطرق إليه فيما يلي:

5-1-المعيار الإحصائي: فمنحى التوزيع الإعتدالي يرشدنا إلى تحديد السواء والشذوذ في توزيع السمات والخصائص النفسية حيث يتجمع معظم الأشخاص التوزيع الإعتدالي عند منتصف المنحنى

ويفترض أن هؤلاء هم الأسوياء ، وأن الحالات القليلة المتطرفة هم الشاذون ، ويفترض المعنى الإحصائي للتوافق أن المدى السوي ينظم حوالي ثلث المجتمع الأصلي . (صونيا ، 2017 ، ص96) .

5-2-المعيار الذاتي: وهو التوافق كما يدركه الشخص ذاته بصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير السابقة فالمحك الهام هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة ، أي أن السوية هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار ، يشعر بالقلق والتعاسة فهو يعد شخصا غير متوافقا . (سعيدة ، 2013 ، ص81) .

5-3-معيار طبيعي: يشتق مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات ، والخاصية الأولى وهي قدرة الإنسان على استخدام الرموز ، والخاصية الثانية في طول فترة الطفولة للإنسان مقارنة مع المخلوقات الأخرى ، فالشخص الذي يتمتع بالمسؤولية الاجتماعية فهو ينظر لهذا المعيار شخصا متوافقا ، كما أن القدرة على ضبط الذات تعتبر أيضا من معالم الشخصية المتوافقة . (مظهر ، 2021 ، ص19) .

5-4-المعيار النظري: يعتمد هذا الاتجاه إلى تحقيق مفهوم التوافق من إطار مرجعي نظري يستند إلى تصور خاص ، فنظرية التحليل النفسي ترى أن الخلو من الكبت دليل على التوافق النفسي وقد يكون نقص التعلم هو المسؤول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق أو اليأس والواقع أن المعايير السابقة للتوافق تتميز بالشمولية ، وتوحي بأنه من الصعب أن نقصر مفهوم التوافق على إطار نظري معين أو نظرية سيكولوجية بعينها وندعي أنها تمثل النموذج الوحيد الذي يحيط بكل الشخصية . (فاتن ، 2009 ، ص52) .

5-5- المعيار الإكلينيكي: يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة بنفسه في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية ، فالصحة النفسية تجدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض ، ويشير طلعت منصور إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما مظللا وضيقا ، فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقا ، ولكن ينبغي أن تلقي أهدافه وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء ، ولذلك فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذي معنى . (شاذلي ، 2001 ، ص30) .

5-6-المعيار الثقافي: يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير أخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع الثقافة التي يعيش الفرد بها ، وعلى هذا النحو بنظر للتوافق على أنه مسايرة أي اتفاق السلوك على أساليب أو المعاني التي تحدد تصرف أو المسلك السليم في المجتمع ، ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية ، وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية وقواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع . (مسيري ، 1424هـ ، ص23) .

5-7-المعيار المثالي: يعتمد هذا أساسا على أحكام قيمية تطلق على أشخاص ، وعادة ما استمد أصوله من الأديان وجهاز القيم الأخلاقية والسواء ، حسب هذا المعيار هو الاقتراب والدنو ، من كل ماهو مثالي والشذوذ هو الانحراف عن المثل العليا ، لكل ما يؤخذ على هذا المعيار هو أن المثالية ليس محددة تحديدا دقيقا من جهة ومن جهة أخرى هو أن ما هو طبيعي في مجتمع ما قد يكون غير ذلك في مجتمع آخر . (ياحي ، 2019 ، ص243) .

ونستخلص مما سبق أن الشخص السوي هو الذي تتوفر فيه هذه المعايير السابق ذكرها وذلك من خلال سلوكاته وتصرفاته التي يسلكها لتوفر حياة مستقرة نفسيا .

6- مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي:

حدد العلماء مجموعة من المؤشرات التي من شأنها أن تعبر عن التوافق والصحة النفسية للفرد ، ليس إلزاما أن تكون هذه المؤشرات كلها موجودة لدلالة الشخصية السوية ، كما أنه اهتم بدرجة المؤشرات في تحديد السواء أو الصحة النفسية .

6-1-النظرة الواقعية للحياة: هو التوافق الشخص النفسي في مجال الاجتماعي الذي يعيش فيه وبمعنى آخر توافقه مع بيئته .

6-2-مستوى طموح الفرد: لكل فرد مطامح وآمال ، فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته ، ويسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات . (بختة ، 2017 ، ص149) .

6-3-اتساع الأفق: تحلي بالقدرة على تحقيق الأمور وتمييز بين الإيجابيات والسلبيات والإنصاف بالمرونة ، القدرة على تفسير الظواهر وفهم أسبابها وقوانينها .

6-4-المرونة: أي اتصاف الفرد باتزان في تصرفاته وابعد عن التطرف في اتخاذ القرارات والحكم على الأمور . (بومعراف ، 2014 ، ص170) .

يستجيب الفرد للمؤشرات الجديدة استجابي ملائمة فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته ، ومن ثم فإن توافقه يختل وعلاقته بالآخرين تضطرب إذا ما انتقل إلى بيئته جديدة يغاير أسلوب حياة فيها ، أما الشخص المرن فإنه يستجيب للبيئة الجديدة استجابات ملائمة تحقق التكيف بينه وبين هذه البيئة . (أبو زيد ، 2022 ، ص12) .

6-5-إحساس بحاجات نفسية: كي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد المؤشرات ذلك أن يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة المشبعة **(الطعام ، الشرب ، الجنس)** بطريقة شرعية وكل ما يتعلق بحاجاته البيولوجية أو فيزيولوجية كالأمر وإحساسه بأنه محبوب من الآخرين . (الخالدي ، 2014 ، ص 17) .

6-6- تقبيل الذات والرضا عنها: يعتبر الرضا عن الذات من أهم مؤشرات التوافق ، بحيث أن الرضا عن الذات هو الدافع للفرد اتجاه العمل والتوافق مع الآخرين .

6-7-التكييف مع المجتمع ومسايرة قيمه ومعاييره: إن المسايرة هي المحاورة والميل غير مقصود بالتقبل أفكار اجتماعية معينة . (بختة ، 2017 ، ص149) .

6-8-الثبوت الانفعالي: أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر والتحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب ، الخوف ، الغيرة ، الكراهية) ، وهي سمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية . (حياة ، 2013 ، ص57) .

ومن خلال مؤشرات السابق ذكرها حول توافق النفسي نستنتج أن الفرد الذي يصل إلى هذه السمات الشخص يتمتع بالصحة نفسية بدرجة كافية تمكنه من مواجهة الضغوطات .

7- نظريات التوافق النفسي الاجتماعي:

يعد البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية من المواضيع الحديثة التي اشتملت على موضوع التوافق وأهميته والحيز الكبير الذي يلعبه لمدى علاقته بالفرد ، حيث سنتطرق لمجموعة من النظريات التي أوضحت التوافق من بينها:

7-1-نظرية التحليل النفسي (سيغموند فرويد): يعتقد **فرويد** أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية ، وإن الأفراد لا يدركون الأسباب الحقيقة وراء الكثير من سلوكياتهم والشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع حاجيات "الهو" ومتطلباته بصورة مقبولة اجتماعيا ، كما يرى **فرويد** أن الحساب والذهان مهما إلا صورا لسوء التوافق أما يونج فيرى أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكون في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطيل ، مؤكدا على أهمية اكتشاف الذات الحقيقة وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة . (عدوان ، 2017 ، ص327) .

ويرى **فرويد** العلاقات الاجتماعية بأنها سلوك وراءه دافع يعمل لتحقيق رغبة وأن الدافع يصدر عن موجودات داخل الفرد: الهو ، الأنا ، الأنا العليا ، غريزة الموت ، الليبيدو ، الرقابة ، والليبيدو هي القوة العاطفية الجاذبة التي يمكن أن تكون الدافع لعلاقات الفرد الاجتماعية وهي تحتوي على مجموعتين من العوامل الاجتماعية مثل: الجو الاجتماعي . (محمود ، مطر ، 2011 ، ص204) .

7-2-النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية منهم: **واطسن وسكينر y Bwatsoh-Skiner**. أن التوافق عملية مكتسبة ومتعلمة من الخبرات التي يتعرض لها الفرد ، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي تقابل بالتعزيز ، ويعتقد **واطسن وسكينر** أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها . (صالي ، 2011 ، ص27) .

إن الفرد يتعلم السلوك السوي وغير السوي والمتوافق وغير المتوافق ، ومن أهم مفاهيمها " المثير والاستجابة" وهو أن لكل سلوك مثير ، وإذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سليما ، والشخصية في نظرهم هي مجموعة أساليب سلوكية متعلمة ثابتة نسبيا والتي تميز الفرد عن غيره ، وبما أن السلوك غير

السوي متعلم فالتعزيز يقويه ، كما أن عملية التوافق في نظرهم لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها . (رابح ، 2018 ، ص51) .

7-3- النظرية البيولوجية: من مؤسسها الباحثين **(داروين ، مندل ، كالمان ، جالقون)** تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كلّ أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط أو تعود إلى اضطرابات نفسية تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات . (الرواحية ، 2016 ، ص26) .

ويرى أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة الدماغ ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى ، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد . (أبوراس ، الفتني ، 2021 ، ص650) .

حيث يؤكد أصحاب هذه النظرية وجود ارتباط بين التغيرات الكيميائية والتغيرات النفسية الانفعالية ، حيث يكشف الأفراد الذين تعرضوا للصدمات عن استجابات فيزيولوجية وكيميائية ، كالاستجابات المتصلة بالقلب ، والارتفاعات في ضغط الدم التي تستمر طويلا ، فالتغيرات الفيزيولوجية تنبه الفرد وترفع من حساسيته . (البيبي ، 2015 ، ص101) .

7-4-النظرية الإنسانية (علم النفس الإنساني): كارل روجرز أبر ، هام ماسلو: اختلفت النظرية الإنسانية في أرائها عن كل من التحليلية والسلوكية ، فقد أجمع أصحاب هذه النظرية بأن الإنسان يتميز عن باقي الكائنات الحية بالإبداع والتواصل والحرية ، ويرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق هو تحقيق المرء لذاته ، فإشباع الفرد لحاجاته الأولية والفيسيولوجة يجعله يصل إلى أعلى مستوى من مستويات الإشباع وهو تحقيق الذات في نظر الإنسان . (مظهر ، 2021 ، ص23) .

يشير كارل روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكاتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم ، ويقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط:

أ- الإحساس بالحرية .

ب-الانفتاح على الخبرة .

ج-الثقة بالمشاعر الذاتية . (حولي ، 2012 ، ص23) .

إن إحباط الحاجة هو العامل الرئيسي في النمو غير المتكامل للشخصية وهو السبب الرئيسي لسوء التوافق ، وإن الإشباع المتوازن للحاجات يؤدي إلى توافق متوازن ويساعد ذلك على انسياب الحياة النفسية للفرد ويجعلها خالية من التوترات والصراعات المستمرة ويعيش في الطمأنينة وسعادة ، وكذلك يمكنه أن يكون أكثر قدرة على الثبات حيال الشدائد والأزمات ومحاولة التغلب عليها دون الهرب منها . (الشمري ، د .س ، ص12) .

إن شخصية الطالب تنطوي على جوانب جسمية ومعرفية وانفعالية ويعد التوافق النفسي الاجتماعي من الجوانب المهمة لدراستها للوصول إلى الاستقرار والانتقال إلى مستوى أعلى من الحاجات عن طريق الوصول إلى تحقيق الذات ، كما تؤكد على ذلك المدرسة الإنسانية المتمثلة بهرمية أبراهام ماسلو أو التنظيم الهرمي لحاجيات .

شكل رقم (01): تصنيف هرم ماسلو للحاجات

(الجماعي، 2010، ص87)

نستنتج في الأخير أن كل هذه النظريات كان لها تفسير مختلف باختلاف العلماء ، لكن هذا لا ينفي ، اتفاقهم في أن التوافق النفسي الاجتماعي مرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى مقومات الصحة النفسية للفرد ، على سبيل المثال التحليل النفسي . يرى أن التوافق هو الحفاظ وإتباع الحاجات الضرورية أما السلوكيين فيشيرون أنه مماثل للسيطرة على السلوك والاستجابة لتحديات الحياة ، والأمر مختلف في النظرية الإنسانية التي ترى أن التوافق هو حالة الوعي الخاصة بالفرد من خلال تجاربه وخبراته الخاصة والاستخلاص الصحيح هو التكامل بين النظريات بغض النظر عن التفسير أو سوء التوافق .

8- العوامل التي تعيق التوافق النفسي الاجتماعي:

يتعرض الإنسان لعوائق كبيرة في حياته اليومية وحاجز أمام تحيقي أهدافه وطموحاته بعضها يرجع إلى عوامل داخلية للفرد بحد ذاته كالضغط النفسي والمكبوتات وبعضها خارجي أي يتعلق بالمحيط والحيز الذي يعيش فيه الإنسان ومن بين هاته العوامل ما يلي:

8-1-عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

يرى الفرد حاجاته الجسمانية والاجتماعية المكتسبة ، وإذا مر استثيرت الحاجة ، أصبح الإنسان في حالة التوتر ، واختل توازنه ولابد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر ، وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات . (عبد الله ، 2018 ، ص 14) .

8-2- عدم تناسب الانفعالات والمواقف: إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثر الضار جسمانيا واجتماعيا فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلى خفقان القلب وسرعة النبض والشعور بالهبوط ، وتصبب العرق إلى فقدان الفرد لسيطرته على الطريقة التي يتم بها التغيير عن هذا الغضب . (حشمت ، باهي ، 2006 ، ص64) .

8-3- الصراع بين أدوار الذات: يؤدي الصراع وعدم التوافق إلى وجود مجموعة من العوائق المتمثلة في:

8-3-1-عوائق نفسية (Psychological bamiers): ويقصد بها نقص الذكاء الاجتماعي أو ضعف في قدرات العقلية والمهارات النفسية والحركية أو خلل في نمو الشخصية ، والتي تعوق عن تحقيق الأهداف والصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض وتعارض الأهداف وعدم القدرة على المفاضلة بين الأشياء في الوقت المناسب . (البيبي ، 2015 ، ص 100) .

8-3-2-عوائق مادية واقتصادية: بحيث يعتبر نقص المال مع عدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يساهم في تنمي الشعور بالإحباط وبالتالي يعيق توافقه . (أحمد ، 2015 ، ص59) .

8-3-3-العقبات الخاصة بالقدرات الفردية: إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء كان عائق عضوي كنقص السمع ، البصر أو ضعف الصحة وقصور عضوي ، أو يكون عائق عقلي كانخفاض الذكاء وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد ، وقد يكون العائق نفسي كالقلق ، التعب ، عدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن نفسه ولا يستطيع الدفاع عنها ، كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة . (فروجة ، 2011 ، ص123) .

8-3-4-العقبات الاجتماعية: بالإضافة إلى عقبات السابقة التي يواجهها الفرد هناك البيئة الاجتماعية ، التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي ، والتي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة . كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية وتقبله لمختلف عادات وتقاليد المجتمع ، وعدم الامتثال لبعض التقاليد الأسرية خاصة . (محمد ، 2019 ، ص25) .

ما نستنتجه من كل ما سبق أن الفرد يتعرض في حياته إلى العديد من الصعوبات التي تعيق تكيفه لذلك لابد على الفرد أن يتجاوز كل هذا والتأقلم مما يحقق التوافق النفسي الاجتماعي .

خلاصة:

من خلال عرضنا لهذا الفصل نستنتج بأن التوافق النفسي الاجتماعي يلعب دورا كبير في شعور الفرد بالرضى والثقة والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية والتفاعل مع الآخرين، إضافة إلى أن التوافق يتأثر بعوامل منها أسلوب المعاملة الذي تلقاه أثناء تنشئته الاجتماعية فإن كانت سوية إيجابية فإنها سوف تكون لديه شخصية سوية، وبالتالي متوافق نفسيا واجتماعيا وإن كانت غير سوية وسلبية تكون شخصية غير متمتعة بالصحة النفسية .

الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة

تمهيد:

1. الدراسة الاستطلاعية

1.1 أهدافها .

2.1 إجراءاتها .

3.1 نتائجها .

2. الدراسة الأساسية

1.2 حدودها .

2.2 منهجها

3.2 عينتها

4.2 أدواتها

5.2 أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة

خلاصة .

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل الإجراءات التطبيقية للدراسة بغية الإجابة على تساؤلات الدراسة ، وذلك من خلال التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية وما تضمنته من أهداف ، وإجراءات ونتائج ، ثم التفصيل في مضامين الدراسة الأساسية بداية بتحديد حدود الدراسة والمنهج المستخدم والعينة وأدوات جمع البيانات المستخدمة ، بالإضافة إلى مجموعة الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات .

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة جد مهمة في تحديد معالم البحث نظريا وميدانيا وتسهيل إجراءات الدراسة وتفادي العراقيل والصعوبات التي قد يصطدم بها الباحث في الدراسة الأساسية ويتحكم فيها ، ولهذا ارتأت الباحثتان استهلال فصل الإجراءات التطبيقية بدراسة استطلاعية قبل الدراسة الأساسية، والتي سوف يتم عرض أهدافها ، إجراءاتها ، ونتائجها .

1-1- أهدافها:

لقد هدفت الدراسة الاستطلاعية لتحقيق مايلي:

- التعرف على مجتمع البحث وتحديد خصائصه بدقة .
- تحديد عينة الدراسة الأساسية وحجمها وكيفية اختيارها .
- ضبط تساؤلات البحث بدقة .
- تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة للدراسة وحساب خصائصها السيكومترية .
- التعرف على الصعوبات التي ستواجهنا في البحث للتغلب عليها في الدراسة الأساسية .

1-2- إجراءاتها:

حتى نتمكن من تطبيق الدراسة قمنا بمجموعة من الإجراءات والتي تمثلت في:

- ❖ الحصول على تصريح من طرف إدارة الشعبة بالكلية لزيارة المؤسسة التي سوف نجري على مستواها البحث .
- ❖ زيارة ثانوية سعيد عبيد بسكرة والاطلاع على العدد الاجتماعي للتلاميذ بمختلف الشعب والتخصصات العلمية والمستويات الدراسية .
- ❖ الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة ، والاستعانة ببعض أدواتها التي تمكننا من جمع المعلومات والبيانات حول مشكلة الدراسة .
- ❖ تطبيق أدوات جمع البيانات على عينة الدراسة الاستطلاعية بهدف التأكد من خصائصها السيكومترية .
- ❖ تحديد مجتمع البحث بدقة والعينة المراد تطبيق الدراسة عليها .

3-1- نتائجها:

من خلال إجراءات الدراسة الاستطلاعية تم تحقيق ما يلي:

- تم تحديد مجتمع الدراسة الأصلي وخصائصه والمتمثل في تلاميذ المرحلة الثانوية .
- تم تحديد عينة الدراسة الأساسية والمتمثلة في تلاميذ السنة الثانية ثانوي في ثانوية سعيد عبيد.
- تم تحديد حجم عينة الدراسة الأساسية والتي قدرت بـ 140 تلميذ من أصل 227 تلميذ .
- تم إيجاد الأدوات المناسبة للدراسة والمتمثلة في استبيان المعاملة الوالدية لـ **لفاطمة الزهراء منصوري(2019)** ، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لـ **لمطرود الشمري** .
- تم حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة حيث بلغ الصدق لاستبيان المعاملة الوالدية في المحور الأول (0 .69 –) والمحور الثاني (3 .46 –) والمحور الثالث (8 .92 –) ، وقد بلغ ثبات الاستبيان (0 .81) .
- وقد بلغ صدق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي (5 .47 –) ومعامل ثباته (0 .84) .

2- الدراسة الأساسية:

2-1- حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة بثانوية "سعيد عبيد"–بسكرة– .
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الإجراءات الميدانية خلال السداسي الثاني للموسم الدراسي (2023/2022) .
- **الحدود بشرية:** تم تطبيق الدراسة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، بثانوية سعيد عبيد .

2-2- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج مجموعة من القواعد التي تنظم عملية البحث في العلوم وتوجه خطواتها للوصل إلى نتيجة علمية دقيقة حول الظواهر **(حورية ، 2017 ، ص148)** ، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الارتباطي وهذا بهدف وصف العلاقة بين متغيرات دراستنا المتمثلة في: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

فالمنهج الوصفي الإرتباطي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبير كيفيا وكميا ، فالتعبير الكيفي يبين لنا ظاهرة ويحدد خصائصها . والتعبير الكمي يعطيها تقريرا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع ظواهر مختلفة (ناجي ، 2021 ، ص127) .

كذلك المنهج الوصفي الارتباطي يقوم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ، وكذلك يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات عن حقائق الأشياء والظواهر الموجودة وإخضاعها للدراسة العلمية . (صونيا ، 2017 ، 102) .

وقد تم اختيار المنهج الوصفي الارتباطي لكونه يقوم على دراسة الظواهر كما هي دون تدخل الباحث وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرات الدراسة وإعطاء النتائج بشكل كمي يمكن معالجتها ، وبالتالي يسمح لنا بالكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي

2-3- عينة الدراسة:

يقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، وتتحدد عناصر هذه الدراسة بمجموعة من تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي بثانوية سعيد عبيد بمدينة بسكرة للموسم الدراسي 2023/2022، ولصعوبة دراسة المجتمع ككل استخدمنا ما يسمى "بأسلوب العينة" والتي تعرف بأنها نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني للبحث، وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة. (العبيدي ، العبيدي ، 2010 ، ص114) ومنه فالعينة تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا حقيقيا بشرط أن تتوفر فيها خصائص ذاك المجتمع وكذا نسبة التمثيل بالنسبة لأفراد المجتمع الأصلي.

وبناء على ذلك فقد تم تحديد عينة الدراسة عن طريق معادلة **روبيرت ماسون** وتحصلنا على عينة قوامها 142 تلميذ، ولكن بعد توزيع المقياس والاستبيان استثنينا استمارتين لم يتم الإجابة عن كل بنودها وعليه فعينة الدراسة تمثلت في 140 تلميذا من السنة الثانية ثانوي بثانوية سعيد عبيد، موزعين حسب متغير الجنس كما يلي:

جدول (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	53	38%
أنثى	87	62%
المجموع	140	100%

يوضح الجدول رقم 01 توزيع العينة حسب الجنس حيث بلغ عدد الذكور 53 تلميذ بنسبة 38% ، وعدد الإناث 87 تلميذة بنسبة 62% من العينة الكلية ، وهذا ما يؤكده كذلك الشكل رقم 02 .

شكل رقم(2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس .

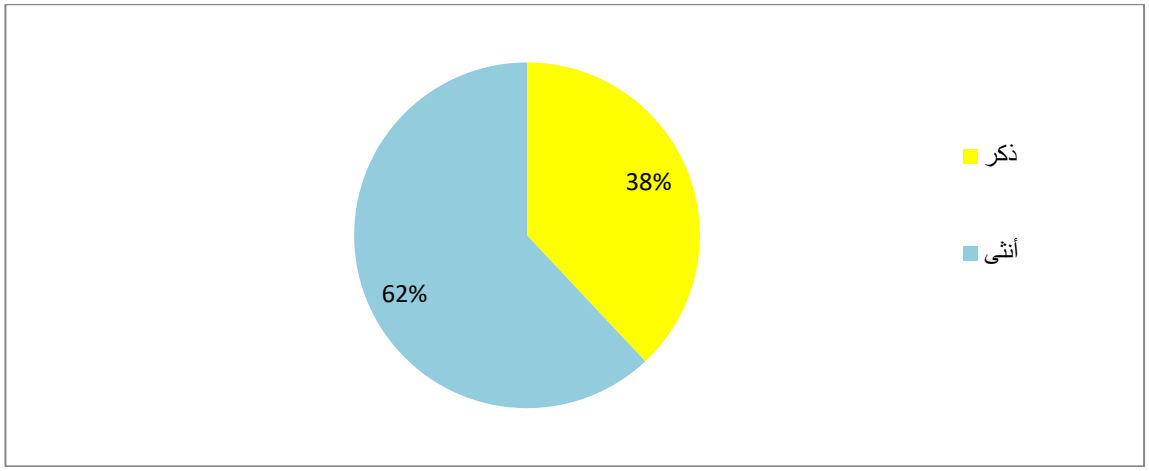

2-4- أدواتها:

لدراسة أي ظاهرة لابد من أداة قياس مناسبة لتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها ، وفي الدراسة الحالية قامت الباحثتان باستخدام:

* استبيان أساليب المعاملة الوالدية لـ: **فاطمة الزهراء منصوري2019** .

* مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لـ: **مطرود الشمري** .

2-4-1 -استبيان أساليب المعاملة الوالدية:

*** وصف المقياس:**

تم إعداد هذا الاستبيان من طرف فاطمة الزهراء منصوري(2019) الذي صممته لقياس أساليب المعاملة الوالدية في دراستها حول "بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ"

ويتكون من (30) عبارة موزعة على ثلاث محاور مناصفة بحيث يحتوي كل محور على (10) بنود وكلها إيجابية ضمن ثلاث بدائل إجابة (أبدا- أحيانا -دائما) ، وتأخذ (01) على الإجابة أبدا ، وتأخذ (02) على الإجابة أحيانا ، وتأخذ (03) على الإجابة دائما ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (02): يوضح بدائل الإجابة للاستبيان المعاملة الوالدية .

بدائل الإجابة	الدرجة المعطاة
أبدا	1
أحيانا	2
دائما	3

جدول رقم(03): يبين محاور وعبارات استبيان أساليب المعاملة الوالدية .

المحاور	رقم العبارات
الأسلوب الديمقراطي	من 1 إلى 10
الأسلوب التسلطي	من 11 إلى 20
أسلوب الحماية الزائدة	من 21 إلى 3

بالنسبة للصدق فقد قامت مصممة الاستبيان بالتأكد من صدق البنود من خلال معادلة لونش وللتأكيد من صدق الاستبيان استخدمت معادلة إحصائية للحصول على مؤشر الاتفاق بين المحكمين وفقا للمعادلة التالية:

$$\text{الصدق الكلي} = \frac{\text{ص}1+\text{ص}2+\text{ص}3+\text{ص}4\cdots+\text{ص}30}{\text{العدد الكلي للبنود}}$$

$$\text{ومنه الصدق الكلي} = \frac{26.5}{30} = 0.88$$

وقد بلغت نتيجة معامل الصدق 0 .88

كما قامت بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ والذي قدر بـ (0 .83) .

- **الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية:**

لقد قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية لاستبيان المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية كما يلي:

*** صدق الاستبيان**

تم حساب هذا الاستبيان باستخدام طريقة المقارنة الطرفية ، كما هو موضح في التالي:

الجدول رقم (06): يوضح الصدق عن طريق المقارنة الطرفية

الأسلوب	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	Sig	القرار
ديمقراطي	أدنى	12	08. 21	5088	0	22	49. 0	غير دال
	أعلى	12	33. 22	05. 2	-69.			
تسلطي	أدنى	12	75. 13	76. 2	3	22	0 002.	دال
	أعلى	12	00. 18	21. 3	-46.			
حماية زائدة	أدنى	12	00. 14	08. 2	8	22	0 000.	دال
	أعلى	12	83. 21	20. 2	-92.			

يتضح من خلال الجدول السابق وبالنظر إلى قيمة اختيار الدلالة Testبأن المحور الأول (الديمقراطي) ليس صادقا حيث بلغت قيمة (0 .69-) بدلالة 0 .49 ، والمحور الثاني (التسلطي) صادق حيث بلغت قيمته (3 .46-) بدلالة 0 .002 أي دال عند مستوى دلالة (0 .01) وكذلك بالنسبة للمحور الثالث (الحماية الزائدة (صادق حيث بلغت قيمته (8 .92-) بدلالة 0 .000=Sig أي دال عند مستوى (0 .01) .

*** ثبات الاستبيان:** تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ" ، وقد بلغ معامل الثبات (0 .81) ويعد معامل ثبات عال ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (05): يوضح معامل ثبات الاستبيان ألفا كرونباخ .

عدد البنود	ألفا كرونباخ
30	812. 0

يتضح من خلال الجدول السابق أن المقياس يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات الذي يمكن الاستدلال عليه من نتائج ألفا كرونباخ ، حيث اتضح أنه دال عند مستوى 0 .01 .

2-4-2-مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

*** وصف المقياس:**

لقد تم إعداد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من طرف **مطرود شمري** والذي يتكون من 32 فقرة ضمن ثلاثة بدائل وهي (تنطبق علي كثيرا-تنطبق علي قليلا-لا تنطبق علي تماما) حسب الأوزان الثلاثية (3 ، 2 ، 1) ، وتبلغ أعلى درجة يحصل عليه المستجيب في الاستمارة (96) وأقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (32) ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (04): يوضح بدائل الإجابة للاستبيان التوافق النفسي الاجتماعي .

بدائل الاستجابة	الدرجة المعطاة
تنطبق علي كثيرا	3
تنطبق علي أحيانا	2
لا تنطبق علي تماما	1

الخصائص السيكومترية للمقياس:

بلغ عدد الاستمارات المستخدمة للمجموعة العليا والدنيا (54) استمارة وبلغت القوة التمييزية للفقرات بين (23-2-65-17) وقد كانت القيمة النائبة الجدولية تحت مستوى دلالة (0 .05) ودرجة الحرية (52) تساوي (2 .05) وقد ظهر أن جميع الفقرات كانت مميزة . (شمري ، دس ، ص21) .

لقد اعتمد مصمم المقياس في حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرومباخ والذي قدر بـ 0 .75 .

الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية:

*** صدق المقياس:**

جدول رقم (09): يوضح الصدق التمييزي للمقياس

التوافق	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	Sig	القرار
النفسي الاجتماعي	أدنى	12	00. 56	11. 11	-547	22	000. 0	دال
	أعلى	12	50. 74	65. 3				

يتضح من خلال الجدول السابق وبالنظر إلى قيمة اختيار الدلالة test بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (5 .47-) بدلالة 0 .000= sig أي دال عند مستوى (0 .01) .

*** ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتين:

1- ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ" حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بـ(0 .84) ويعد معامل ثبات عال .

جدول رقم (07) يوضح معامل ثبات المقياس ألفا كرونباخ .

عدد العناصر	ألفا كرونباخ
32	0.844

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات الذي أمكن الاستدلال عليه من نتائج ألفا كرونباخ ، حيث اتضح أنه دال عند مستوى 0 .01 .

2 . التجزئة النصفية:

جدول رقم (08): يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الارتباط بين النصفين	**801. 0**
معامل الثبات الكلي سيرمان براون	**890. 0**
معامل الثبات باستخدام جاتمان	**890. 0**

من خلال الجدول يتضح أن معامل الثبات (التجزئة النصفية) للمقياس جاءت مرتفعة ، وبالتالي فالمقياس يتمتع بمستوى ثبات عالي .

2-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد تم معالجة البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وبالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية Spss:

- المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، والنسب المئوية .
- اختبار T test
- معامل ألفا كرونباخ .
- اختبار كندال .

خلاصة:

تم في هذا الفصل توضيح الإجراءات التطبيقية للدراسة بداية من الدراسة الاستطلاعية وأهدافها ، وعينتها وإجراءاتها بالإضافة إلى نتائجها ، وتطرقنا بعد ذلك إلى الدراسة الأساسية بتحديد حدودها والمنهج المستخدم والتعريف بالعينة الأساسية وصولا إلى الأدوات المعتمدة ، وحساب خصائصها السيكومترية وفي الفصل الموالي سنقوم بعرض وتفسير نتائج الدراسة .

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

1- عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول .

2-عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني .

3- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث .

تمهيد:

بعدما تناولنا للإجراءات التطبيقية للدراسة في الفصل السابق سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة ، وذلك من خلال عرض وتفسير النتائج المتوصل اليها في الدراسة الحالية ، وذلك على ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسات السابقة ، إضافة إلى ما ورد في التراث النظري للدراسة .

1- عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول:

*** نص التساؤل: هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي ؟**

ولاختبار هذا التساؤل اعتمدت الباحثتان عن اختبار معامل الارتباط "كاندال" بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي ، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (10): يبين معامل الارتباط بين درجات أساليب المعاملة الوالدية ودرجات التوافق .

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	Sig	مستوى الدلالة	القرار
أساليب المعاملة الوالدية / التوافق النفسي الاجتماعي	140	204. 0	003. 0	01. 0	دال

يظهر من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0 .204 بدلالة sig 0 .003 إذا هناك علاقة إرتباطية دالة عند 0 .01 بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي .

وهذا يعني أن مستوى التوافق عند الأبناء مرتبط بأساليب المتبعة من طرف الوالدين اتجاه الأبناء ، حيث أن هذه النتيجة التي توصلنا إليها تتوافق مع دراسة **(ميادة محمد أحمد عبد الله ، 2015)** ، ودراسة **(جودي فاتن ، 2009)** على أنه توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بحيث أنه كلما كانت أساليب المعاملة سلبية أدت إلى اختلال في التوافق النفسي وكلما كانت أساليب إيجابية كلما أدت إلى توازنه ، وهذا ما اتفقت معه كذلك دراسة **(رشيد خطارة ، 2022)** ، ودراسة **(سمير بن لكحل وسلمى باشن)** ، التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الأساليب السوية للمعاملة والتوافق النفسي ، وتوجد علاقة سالبة بين الأساليب الغير سوية للمعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى التلاميذ ، ومنه فالأساليب الخاطئة في المعاملة تؤثر بشكل كبير في سلوك الأبناء بصورة سيئة ، حيث يرى أصحاب النظرية السلوكية أن السلوك المضطرب يتم اكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد ، ولا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي وطريقة اكتساب السلوك المرضي ، إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم وتكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات معينة .

كما أشارت **بومرند (Baumrind)** أن أساليب التنشئة السلبية ترتبط بنواتج سلبية مثل الضعف في درجة التعلم والضبط الذاتي وتدني مستوى الكفاءة الذاتية والاجتماعية .

وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة لكل من **(رنا فاضل ، عباس الجنابي ، 2019)** ودراسة **(معتوق سهام ،2013)** ودراسة **(عبد العزيز الرفاعي ، 1994)** وكذلك دراسة **(فيصل جيري ودنا ، 1993)** والتي توصلت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض المشكلات النفسية منها السلوك العدواني ، بحيث أظهر كل من **كونزالس وكوس وفريمان وماسوم (Conzales, Cause, Friedman, Mason 1966)** في دراستهم على أهمية المشاعر الدافئة والحميمية من قبل الآباء تجاه الأبناء والدعم الوالدي ومالها من تأثير إيجابي دال إحصائيا على نواتج التعلم والكفاءة الذاتية الأكاديمية .

وهذا ما اتفقت معه كذلك دراسة كل من **(مقحوت فتيحة ،2014)** ، وأيضا دراسة **(عبد الرحمان سنوسي ميخائيل ، 2012)** والتي هدفت دراسته إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي ، والتي توصلت نتائجه إلى وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء واستخدام الوالدين للأسلوب الديمقراطي وأسلوب الإقناع .

ومنه يمكن القول أنه كلما استخدمت الأسرة أساليب معاملة سوية كلما زادت حظوظ الأبناء في التوافق النفسي الاجتماعي .

حيث إن هذه الأساليب مهمة لنمو اتجاهات ايجابية للأبناء نحو الوالدين فهي تساعد على نموهم وإشباع حاجاتهم بكل صورها الجسمية والنفسية ، كما تبرز أهميتها كذلك في أنها تنتج شخصيات متزنة متمتعة بالصحة النفسية ، وهذا ما أشارت إليه دراسة **(Chek، 1989)** التي أسفرت عن وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية .

وفي ضوء ما تقدم يتضح أن أساليب المعاملة الوالدية لها أثر كبير على التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء فأساليب المعاملة الوالدية السوية تشجع الأبناء على النمو السوي وتساعدهم على بناء ثقتهم بأنفسهم وفهم ذواتهم وتوافقهم نفسيا واجتماعيا ، بينما أساليب المعاملة الوالدية غير سوية فهي تنعكس سلبا على توافقهم ونمو شخصياتهم وبالتالي عدم تمتعهم بالصحة النفسية .

2- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل: ما هو أسلوب المعاملة الشائع عند التلاميذ ؟

جدول (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أساليب المعاملة الوالدية:

الأسلوب	التكرار	النسبة
ديمقراطي	121	86,4 %
تسلطي	6	4,3 %

حماية زائدة	13	9,3 %
المجموع	140	100 %

يتضح من خلال الجدول أن الأسلوب الشائع والأكثر تكرار هو الأسلوب الديمقراطي حيث بلغ تكراره 121 وبنسبة 86,4% يليه في النسبة أسلوب الحماية الزائدة حيث بلغ تكراره 13 وبلغت نسبة المئوية ب 9,3% ، ليكون أخر أسلوب هو الأسلوب التسلطي الذي بلغ تكراره 6 وبنسبة مئوية قدرة ب4,3% ، وهذا ما يشير إلى أن أسلوب المعاملة الأكثر شيوعا عند التلاميذ هو الأسلوب الديمقراطي .

ومنه نستنتج أن الأسلوب الشائع عند الوالدين أثناء تعاملهم مع أبنائهم هو الأسلوب الديمقراطي ويتصف هذا الأسلوب بأن العلاقة بين الوالدين والأطفال تتميز بالتعاون والحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة ، وأيضا مشاركتهم الأمور التي تتعلق بالأسرة ، واحترام آراء الأبناء وتقديرها ، وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض ، بل إتباع الأسلوب الإقناعي واحترام الرأي والرأي الأخر .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية الثانية مع نتائج دراسة (محمد علي ، 2002) . حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من الصبر والالتزام الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، وأظهرت النتائج إلى أن الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الشائع من قبل الوالدين لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، كما أظهرت أن العلاقة إيجابية بين الأسلوب الديمقراطي للوالدين وكل من سمتي الصبر والالتزام الاجتماعي .

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Shaw 2008) والتي توصلت إلى أن أسلوب التنشئة الديمقراطي كان أكثر الأساليب الوالدية سيادة ثم الأسلوب التسلطي فالفوضوي . (اليغشي ، 2015 ، ص 19) وكذلك توافقت مع دراسة (الزعبي ، 2005 ، ص 19) التي هدفت إلى معرفة علاقة أنماط التنشئة الأسرية سواء أكانت (تسلطية ، ديمقراطية ، تسيبية) بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن النمط الديمقراطي هو النمط السائد لدى الأسرة الكويتية .

كما اتفقت أيضا مع دراسة (Dogah . Kazak . 2010) والتي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة وبين التوجهات الوالدية ، والتي توصلت إلى أن أسلوب التوجه ، الديمقراطي هو المسيطر بين كل الاتجاهات الوالدية .

وتتفق كذلك نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة عبيدات (2008) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء متغيري الجنس والمستوى الدراسي ، حيث أسفرت على أن أكثر الأنماط شيوعا لدى أسر أفراد عينة الدراسة هو النمط الديمقراطي ، يليه نمط الحماية الزائدة ، يليه نمط الإهمال ، وجاء النمط

التسلطي في المرتبة الأخيرة كما كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في فاعلية الذات تعزى إلى متغير نمط التنشئة الأسرية ولصلح النط الديمقراطي .

كما تعارضت نتائجها مع دراسة (مسعودة بين علية ، 2015) والتي هدفت على التعرف أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون والتعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا ، كما يدركها المراهقون هو أسلوب التسلط ، التشدد ، التسامح ، الحماية ، الإهمال ، عدم الاتساق .

وقد اختلفت أيضا مع نتائج دراسة (القضاة ، 2006) التي هدفت إلى الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة والتي أشارت إلى النمط الأسري السائد لدى أسر طالبات جامعة مؤتة هو النمط التسلطي ، كما أشارت النتائج إلى اعتماد الأب نمط الإهمال ، فيها تعتمد الأم نمط الحماية الزائدة .

إن أسلوب معاملة الوالدين للأبناء يؤثر بشكل كبير وفعال على النواحي المختلفة في شخصياتهم في المستقبل وخاصة الأساليب الإيجابية ، فهي تعلم الأبناء اتخاذ بعض القرارات بأنفسهم وأكثر تحملا للمسؤولية في المستقبل. وتجعل شخصياتهم متوافقة نفسيا واجتماعيا متقبلين لذاتهم محبين لغيرهم ، مندمجين ومتفاعلين مع مختلف الأفراد ، كما تكسبهم الثقة بالنفس وعند تنشئة الأبناء على الأسلوب الديمقراطي سوف يتمتعون بالصحة النفسية وهو ما ينعكس إيجابيا على شخصيتهم، كما يساعدهم هذا الأسلوب على تحقيق طموحاتهم وبلوغ أهدافهم الدراسية والمهنية والاجتماعية. وكلما كانت أساليب المعاملة الوالدية سوية في معاملة الأبناء ، كلما كانوا أكثر توافقا .

3- عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث:

نص التساؤل: ما درجة التوافق النفسي الاجتماعي عند التلاميذ ؟

ولاختبار هذا التساؤل اعتمدت الباحثان على عدد من الأساليب الإحصائية ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (12) يوضح درجة التوافق النفسي الاجتماعي:

الدرجة	ضعيفة	متوسطة	مرتفعة	المجموع
العينة	04	126	10	140
النسبة	9. 2%	90%	7,1%	100%
المتوسط الحسابي	65,77			

يتضح من خلال الجدول الذي تم عرضه أن 126 من أفراد العينة ذو توافق نفسي اجتماعي متوسط وهو ما قدر بأعلى نسبة 90% ، وعليه أصحاب التوافق المرتفع بعدد 10 وبنسبة 7,1% ، ليه التوافق الضعيف حيث قد بلغ عدد أفراده 40 ما شكل أقل نسبة مقارنة بالنوعين الآخرين والتي قدرت ب 2,9% ، حيث قد بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة ككل 65,77 .

ومنه نستنتج أن التلاميذ يتمتعون بدرجة متوسطة من التوافق النفسي الاجتماعي ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (ناصر عبير ، ولكحل مروة ، 2018) والتي هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي الاجتماعي عند المراهق المتمدرس المصاب بالسمنة ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة متوسط .

كما اتفقت أيضا مع نتائج دراسة (عبد العزيز سعيد محمد القطيطي ومحمد الفواعير ، 2021) التي هدفت دراستهم إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لطلبة الصف الثاني عشر بمحافظة شمال الباطنة في ظل جائحة كورونا والتي تواصلت إلى أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للطلبة كان متوسطا, واتفقت كذلك مع نتائج دراسة (أمال أحزي ونجية زوامبية ، 1021) والتي هدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في ظل أزمة كوفيد 19 ، حيث تواصلت نتائج الدراسة إلى أن التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة متوسطة .

وكذلك توافقت مع الدراسة (بوشاشي سامية ، 2013) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدي طلبة الجامعة ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن طلب الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط.

ويمكن تفسير وجود درجة متوسطة من التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ أنه قد يكون هناك مشكلات دراسية كالتأخر الدراسي ، انخفاض الذكاء ، عدم الفهم والاستيعاب لما يقوله المعلم ، أو مشكلات جسمية كنقص السمع ، البصر وغيرها ، أو نفسية كالقلق ، التوتر ، عدم الثقة ، أو اجتماعية كعدم القدرة على اكتساب مهارات اجتماعية ، وصعوبة إقامة علاقات مع الآخرين ، أو مشكلات اقتصادية ، وهذه المشكلات تلعب دورا هاما في رفع أو خفض مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء .

ويشير "بطرس" إلى أن التوافق عملية دينامية مستمرة ، يسعي من خلالها الفرد إلى الوصول إلى حالة من التوافق بين ما يمتلكه من حاجات ودوافع وبين ما يواجهه من متطلبات بيئية . (العلوي ،2017 ، ص 14) حيث أنه كلما ارتفعت درجة التوافق النفسي الاجتماعي للفرد كلما تصدر عنه سلوكات سوية ، حيث تكون لديهم القدرة على إدراك انفعالاتهم وانفعالات الآخرين وفهمها والتعبير عنها ، والتوفيق بين رغباته ومتطلبات

بيئته الاجتماعية ، بالإضافة إلى نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والتحلي بالمسؤولية ، كما تجعل الفرد أكثر قدرة على التعامل مع المشكلات ، والضبط والتحكم في انفعالاته .

خاتمة:

لقد تطرقت الدراسة الحالية لموضوع مهم متمثل في الكشف عن العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي ، ومعرفة أكثر الأساليب شيوعا عند التلاميذ ودرجة التوافق النفسي الاجتماعي. وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي وأن أكثر الأساليب شيوعا هو الأسلوب الديمقراطي ، وقد تم التوصل أيضا إلى أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي درجة متوسطة حيث كلما تميزت الأسرة بأساليب المعاملة الوالدية السوية في تنشئة أبنائها كلما زادت حظوظ الأبناء في التوافق النفسي الاجتماعي ، عكس الأساليب الغير سوية ، كما قد يكون لبعض العوامل الأثر الواضح في توافق الأبناء غير نوع الأسلوب ، كالمستوى التعليمي للوالدين أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي، أو عمل الأم فإذا أشبعت حاجات الأبناء بطريقة متوازنة ، وقائمة على أساس سليم نشأت شخصيات سوية ،تتمتع بتوافق نفسي اجتماعي .

وفي الأخير نريد أن نشير إلى أن هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي الاجتماعي ، وبالتالي فنتائجها تبقى بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة ، لإعطاء صورة أوضح وأشمل بما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي .

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- أبريعم سامية (2012) . إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي (دراسة ميدانية لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- أبكر موسى صالح حسن ، دوسة مدينة حسين (أبريل 2018) . دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (الانبساط والعصاب) لدى طلاب وطالبات بالمرحلة الثانوية النازحين ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية .
- أبو الحسن أحمد محمد (يناير 2020) . التوافق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية بمحافظة قنا ، مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية ، 93 ، العدد السادس عشر .
- أبو راس فاطمة محمد فتح الله ، الفتني رويدا رمضان (مارس 2021) . الوعي الديني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية ، الخمس ، مجلة العلوم الإنسانية العدد 22 .
- أبو زيد مشاعر محمد (2022) . التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ السودانيين العائدين من ليبيا وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية (دراسة وصفية لتلاميذ مرحلة الأساس–الحلقة الثانية بمحلبة الخرطوم) ، رسالة الماجستير ، جامعة السودان .
- أبو سكران عبد الله يوسف (2009) . التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي–الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغوة .
- أبو سنينة نهاد جبريل (2007) . العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية عمان الثانية . رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية .
- أبو عوض سليم (2008). التوافق النفسي للمسنين ، الأردن–عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط(1) .
- أحمد أنور إبراهيم (2014) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الإنتمائي لدى الأطفال ، مصر ، الناشر المكتب العربي للمعارف ، ط(1) .
- أحمد سني (2015) . تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن (دراسة ميدانية على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة) ، رسالة ماجستير ، جامعة وهران 2 .
- أحميد فاطمة مختار عمر (أفريل 2021) . الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلاب المعاقين حركيا ، مجلة كليات التربية ، العدد 21 .
- أدهيم فرج حماد علي (2015) . التوافق النفسي الاجتماعي لدى زوجات الشهداء والمفقودين وعلاقته ببعض المتغيرات في مدينة بنغازي ، رسالة الماجستير ، جامعة بنغازي .
- أسعد خالد نوري ، محمد أياد هاشم (2020) . التوافق النفسي عند طلبة الجامعة الكلمات المفتاحية: التوافق ، النفسي ، الطلبة البحث مستل من رسالة ماجستير ، مجلة ديالى ، العدد الرابع والثمانون ، جامعة ديالى .

- أورابح مباركي محند (2018) . التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين ، دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجا ، أطروحة دكتوراه ، جامعة مولود معمري تيزي وزو .
- باقيس أفراح حسين عبود (2022) . جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة ، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد الخمسون شهر (8) ، جامعة الملك عبد العزيز .
- بختة شتوح (نوفمبر) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة إبتدائي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 27 .
- البدارين غالب سلمان ، غيث سعاد منصور (2013) . الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبة الجامعة الهاشمية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 9–العدد1 ، جامعة الهاشمية الزرقاء . الأردن .
- البشير سماح عوض الكريم عبد السلام (2020) . التوافق النفسي الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي (دراسة حالة المعهد القومي للسرطان) ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزيرة ، السودان .
- بلقاضي فؤاد ، فيصل فراحي (جوان 2022) . مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة ، المجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 15 ، العدد 1 ، ص ص86–103 .
- بلير دوح كوكب الزمان (23 جانفي 2021) . الإنحراف السلوكي والتوافق النفسي الاجتماعي للأم العازبة ، دراسة ميدانية بعيادة علياء النفسية ، باتنة ، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات (75–89) 11 (2) 2020 .
- بن طالب حسن إبراهيم الحسين (2005) . التحاليل الإحصائية للتنشئة الاجتماعية الوالدية الديمقراطية والتسلطية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي (دراسة تطبيقية على طلبة الثانويات التخصصية بمدينة سبها) رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان .
- بن علية مسعودة (2015) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري ، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- بن لحكل سمير ، باشن سلمى ، أساليب المعاملة الوالدية (التقبل–الرفض) وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في الطفولة المتأخرة ، جامعة المدية .
- بومعراف نسيمة (2014) . دور الثقافة التنظيمية في التوافق النفسي الاجتماعي للعامل (دراسة ميدانية على موظفي مصالح التدريس بجامعة محمد خيضر بسكرة) ، شهادة دكتورا ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- البيبي روان محمد علي (2015) . التوجه نحو مساعدة الآخرين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق) ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق .
- بية زيتوني عائشة (2018) . المعاملة الأسرية وظاهرة العودة للجريمة ، عمان ، الأردن ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، ط(1) .
- الجماعي صلاح الدين أحمد (2009). الإغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي. عمان: دار زهران . ط (1) .

- البير قدار تنهيد عادل فاضل (2012) . علاقة تشكيل هوية الأنا بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الموصل ، دراسات موصلية ، العدد (38) ، ذو الحجة 1433هـ ، تشرين الأول 2012 ، جامعة الموصل .
- توفيق برغوتي (2010) . تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين (دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات بولاية باتنة) ، شهادة الماجستير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .
- التومي آمال سليمان (مايو 2022) . أدوار الأسرة في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للسجين السياسي وأثرها على سلوكياته في المجتمع ، مجلة الأصالة مجلة علمية محكمة ، الجمعية الليبية لعلوم التربية ، العدد الثالث ، جامعة طرابلس ، ليبيا .
- ثجيل ليلى نجم (2016) . التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بظاهرة العنف لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، العدد (49) ، جامعة بغداد .
- الجموعي مومن بكوش (2013) . القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة الوادي) ، شهادة الماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- جميلة بوريشة ، مكي محمد (ديسمبر 2017) . تشخيص التوافق الشخصي والاجتماعي دراسة اكلينيكية لدى ثلاث حالات من المراهقين المصابين بالسكري (النوع الأول) ، دراسات نفسية وتربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، العدد 19 ، جامعة وهران2 ، الجزائر .
- الجميلي على عليج خضر ، عبد أسراء غانم (2007) . أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ بطيئي التعلم ، مجلة الأبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 6 ، العدد4 .
- جودة منيرة محمود (2016) . الخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم والطفل "دراسة ميدانية للأم والطفل اليتيم في محافظة غزة" ، ماجستير صحة نفسية مجتمعية ، وكالة الغوث ، فلسطين .
- حاج شتوان (د . س) . علاقة التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح الدراسي بالإنجاز الأكاديمي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي) ، شهادة الماجستير ، جامعة وهران .
- الحربي فهد بن محمد بن سليم الحربي (2007) . أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الشخصي (الاجتماعي الذاتي) وفق نظرية جار دنر للذكاءات المتعددة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى .
- حشمان عبد النور (2021) . اللعب التربوي ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة (3–5) سنوات بالجزائر العاصمة ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 32 ، عدد 3 ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 ، الجزائر .
- حشمت حسين أحمد ، باهي مصطفى حسين (2006) . التوافق النفسي والتوازن الوظيفي : دار العالمية للنشر والتوزيع . ط(1) .

- حكيمة آيت حمودة ، أحمد فاضلي ، رشيد مسيلي (جوان 2011) . أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب البطال ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الثاني ، جامعة الجزائر .
- حمايمي عبد الرزاق ، مستوى الكفاءة الاجتماعية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة .
- حورية شرقي (2017) . النسق القيمي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية (دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة وهران 2 .
- حولي فاطمة (2012) . التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة (دراسة ميدانية لتلاميذ السنتين الثانية والثالثة من التعليم المتوسط) ، شهادة الماجستير ، جامعة وهران .
- حياة معاش (2013) . الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات بمدينة بسكرة) ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- الخالدي عبد الرحمن بن منيف (2014) . الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز .
- خليل ليلى محمد عبد الحميد (2006) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتعلق الانفصال في مرحلة الطفولة ، رسالة ماجستير ، جامعة الزقازيق .
- –د حلان محمد منذر يوسف عبد الخالق (2017) . الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والتوافق النفسي لدى خريجي الجامعات الفلسطينية ، درجة الماجستير ، جامعة الأقصى .
- الداهري صالح حسن أحمد (2014) . دراسة مدى التوافق النفسي الاجتماعي لطلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية مع البيئة الجامعية ومستلزماتها والقيم الإسلامية السائدة فيها ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد (20) ، العدد (85) ، الجامعة الإسلامية العالمية ، عمان .
- ديوا مكي بابكر سعيد ، الكناني الفاتح مصطفى سليمان (ديسمبر 2016) . استراتيجيات تحقيق التوافق النفسي في القرآن الكريم ، مجلة جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم محور العلوم التربوية عمادة البحث العلمي ، العدد الثالث ، ربيع الأول 1438 ، جامعة الجزيرة .
- راشد محمد يوسف أحمد راشد ، على عيسى (2011) . التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى) ، مجلة الجامعة دمشق ، المجلد 27 ، ملحق 2011 .
- راضي يونس إيناس (2022) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين ، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم (الانسانيات والعلوم الاجتماعية) مجلد 14 ، العدد 2 .
- الرتيمي فوزية عبد الله (أغسطس 2020) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والدراسي (طالبات كلية التربية بجامعة الزاوية نموذجا) ، مجلة كليات التربية ، العدد الثامن عشر .

- رضوان بن سامي (2022) . دور حصة التربية البدنية والرياضة في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ طور المتوسط ، مجلة المنظومة الرياضية ، مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة ، الجزائر ، المجلد 9 ، العدد 3 .
- الرفوع محمد أحمد (أكتوبر 2017) . التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقته ببعض المتغيرات ، العلوم التربوية ، العدد الرابع ، جامعة الطفيلة التقنية .
- رميشي ربيعة (2013) . العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية والأسرية ، مجلة آفاق علمية ، العدد 08 .
- الرواحية بدرية محمد يوسف (2016) . التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية ، رسالة ماحستير ، جامعة نزوى .
- الرواحية جيهان بنت سالم بن محمد (2016) . أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات الصف القاني عشر وعلاقتها بالتوافق النفسي في محافظة الداخلية ، رسالة ماجستير ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان .
- زمار محمد ، علوان رفيق (2022) . مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المعهد المقبلين على التخرج بجامعة البويرة ، مجلة الممارسة الرياضية والمجتمع ، المجلد (5) ، العدد (2) .
- السرحي زكية بنت عبد الله (2015) . مستوى التوافق الشخصي للطبلة (الحلقة الثانية في التعليم الأساسي) فاقدي الأمهات في محافظة شمال الباطنة في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان .
- سعيدة صالحي (2013) . تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 2 .
- سفيان بوعطيط (2012) . القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني ، أطروحة دكتوراه ، جامعة منتوري ، قسنطينة .
- سليمان يسرا عوض الكريم (2018) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس قطاع كرري وسط بمحلية كرري ، لأطروحة دكتوراه ، جامعة السودان .
- سليمة حمودة (2014) . التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- شاذلي عبد الحميد محمد (2001) . التوافق النفسي للمسنين : المكتبة الجامعية اسكندرية .
- شحاده عامر صابر شحاده ، جوابرة نور مؤيد صالح (30 ديسمبر 2022) . التوافق النفسي الاجتماعي للأسرى المحررين العاملين في جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني محافظة جنين أنموذجا ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد السادس ، العدد الستون ، جامعة الاستقلال ، فلسطين .

- الشمري مريم غلف مطرود . السلوك العدواني المباشر وغير المباشر وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ، الجامعة المستنصرية .
- الصادة طالبي (2007) . علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالقلق الاجتماعي ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- صالي خديجة (2011) . التوافق النفسي الاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلوتين (دراسة ميدانية بالجمعية الجزائرية للمرضى المصابين بحساسية الغلوتين) ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 2 .
- صباح جعفر (2016) . أنماط التنشئة الاسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طالبة جامعة محمد خيضر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- صبيح تماضر كاظم (2013) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بالعدائية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، مجلة الفتح . جامعة ديالي ، العد 55 .
- صمادي أحمد عبد المجيد ، البقعاوي عقل محمد (ديسمبر 2016) . التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية ، دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية ، العدد 17 ، جامعة البرموك في اريد ، الأردن .
- الصوافي محمد بن ناصر بن سعيد (2020) . العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: المجتمع العماني أنموذجا ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعارف لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ) ، العدد 24 .
- صونيا دودو (2017) . الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه الطبي (دراسة ميدانية بمستشفى محمد بوضياف بمدينة ورقلة ومستشفى الزهراوي بمدينة المسيلة) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة .
- الطائي ذكرى يوسف جميل (2006) . التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من الاعتياد بين (دراسة مقارنة) ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 3 ، العدد 4 ، جامعة الموصل .
- الطائي ذكرى يوسف جميل (2006) . التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من الإعتياديين (دراسة مقارنة) ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 3 ، العدد 4 ، جامعة الموصل .
- الطماوى عماد الدين إبراهيم علي محمد (2020) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد 30 ، العدد 109 ، جامعة عين الشمس .
- العامر سعود بن عبد الله بن عبد المحسن (1989) . العلاقة بين التقاعد والتوافق النفسي الاجتماعي لدى ضباط القوات المسلحة السعودية ، رسالة الماجستير ، جامعة أم القرى .

- عايدة ناجي (2008) . القيم عند المراهقين وعلاقتها باتجاهاتهم محو أساليب المعاملة الوالدية ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- عباس دراجي ، فاتح مزاري ، مراد آيت لونيس 12- (4) (2020) . أثر النشاط الرياضي الترويجي على التوافق النفسي الاجتماعي والسرعة الهوائية القصوى للتلاميذ المراهقين 14-16 سنة ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- عباس دراجي ، فاتح مزاري ، مراد آيت لونيس 12-(4) (2020) . أثر النشاط الرياضي الترويحي على التوافق النفسي الاجتماعي والسرعة الهوائية القصوى للتلاميذ المراهقين 14-16 سنة ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية .
- عبد الشريف بسمة (2014) . سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان ، البلقاء للبحوث والدراسات ، المجلد (17) ، العدد (2) ، جامعة عمان الأهلية ، الأردن .
- عبد القادر بن طاطة (2021) . الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي والدراسي لدى المراهق (دراسة مقارنة على عينة من المراهقين المتمدرسين بكل من تمنراست وغليزان) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر 2 .
- عبد الله آلاء عبد القادر طلحة (2018) . التوافق النفسي الاجتماعي لدى مرضى السرطان في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية بالمعهد القومي للسرطان ، جامعة الجزيرة ، السودان) ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزيرة .
- عبد اليمة حسين عبد الزهرة ، حسين علي عبد الحسن كانون الأول (2011) . التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء ، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية ، المجلد (11) ، العدد (3) .
- العبد نهى فضل محمد (2008) . التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس .
- العبيدي محمد حاسم ، العبيدي آلاء محمد (2010) . مركز طرق البحث العلمي ، مركز ديينو لتعليم التفكير ، المنهل .
- العبيدي ندى عبد الله ، سعيد سحر (2021-1442) . الفضاء السيبراني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي (السناب شاب نموذجا) ، دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في بعض مدارس مدينة جدة ، مجلة الآداب ، العدد 137 (حزيران) .
- عثمان عثمان حمدين (2005) . التوافق النفسي الاجتماعي لدى النازحين الشباب (16-20) سنة يحي السلامة ، مدينة ربك ، ولاية النيل الأبيض ، رسالة الماجستير ، جامعة الخرطوم .
- عدوان أسماء خلاف يوسف (ديسمبر 2017) . التوافق النفسي وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من المصابات بسرطان الثدي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد 25 .

- علوان رفيق ، زمار محمد (2022) . مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة معهد المقبلين على التخرج بجامعة البويرة ، المجلة الممارسة الرياضية والمجتمع ، المجلد (5) ، العدد (2) .
- العلوي آسيا عياد عريبي (2017) . المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة في الأردن ، رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية .
- الغامدي أحمد بن غرم الله بن سالم (2019) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي بمدينة الرياض ، الملة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، العدد 08 .
- الغداني ناصر بن راشد بن محمد (2014) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالإتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط ، رسالة ماجستير ، جامعة نزوى .
- فاتن جودي (2009) . أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي عند أبناء الطلاق (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة من أبناء الطلاق بمدينة بسكرة) شهادة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- فراح وهيبة (2012) . الإتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق ، شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر 2 .
- فرجاني ياسمين مختار أبو بكر حسن (يناير 2021) . دلالات الصدق والثبات لمقياس التوافق النفسي لطلاب الجامعة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد 36 ، العدد 1 ، الجزء 2 .
- فروجة بلحاج (2011) . التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي (دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس) ، شهادة الماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .
- فؤاد بلقاضي (2016) . مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة (دراسة ميدانية وصفية إحصائية وعيادية) ، شهادة الماجستير ، جامعة وهران 2 .
- القطيطي عبد العزيز سعيد محمد ، الفواعير أحمد محمد (2021) . مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لطلبة الصف الثاني عشر بمحافظة شمال الباطنة في ظل جائحة كرونا ، مجلة كلية التربية ، العدد الخامس والأربعون (الجزء الرابع) ، جامعة عين شمس .
- الكحلوت أماني حمدي شحادة (2011) . دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة ، رسالة ماجستير ، جامعة الإسلامية ، غزة .
- المحجان أنوار ناصر (2022) . دور الأسرة كأحد مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة الغش لدى الطلاب أثناء تعلمهم عن بعد ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، مصر ،6 . 49- 78 .
- محمد أميرة أحمد عبد الحفيظ (يوليو 2019) . دراسة مقارنة بين التوافق النفسي لدى طالبات الإقامة الداخلية وطالبات الإقامة الخارجية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية ، العدد (183 ، الجزء الأول) .

- محمد ماجدة طه عبد القادر (2021) . التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بتحقيق الذات والتحصيل الدراسي ، (دراسة حالة تلاميذ الحلقة الثالثة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية بمرحلة الأساس وحدة الحصا حيصا الإدارية) ، ولاية الجزيرة ، السودان (2020) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزيرة.
- محمود غازي صالح ، مطر شيماء عبد (2011) . مفهوم الذات . عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع . ط(1) .
- مسعودة بداوي (2009) . أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراهقين (دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة) أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر .
- مسعودة معنصر (2014) . غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي (الأولى والثانية ثانوي)" ، شهادة الماجستير ، جامعة وهران .
- مسعودة معنصر (مارس 2020) . غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس ، دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة تيسمسيلت ، مجلة التمكين الاجتماعي ، المجلد 2 ، العدد 1 ، ص47-67 .
- مسيري عبير بنت محمد حسن (1424) . علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى.
- مصطفى ساهرة يحي (2018) . التوافق النفسي الاجتماعي لطلبة وطالبات القسم الداخلي في جامعة عمر المختار ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (57) ، جامعة الأنبار .
- مظهر تهاني عبد الفتاح فارس (2021) . التوافق النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من مرضى الفشل الكلوي المزمن في مجمع فلسطين الطبي ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين) .
- مقحوت فتيحة (2014) . أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات-الجزائر) رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- منتوري راضية ، عبادة آمال (2021) . التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرضى المقبلين على جرحة قلب مفتوح ، أفكار وآفاق ، المجلد 9 ، العدد 3 ، جامعة الجزائر .
- مواس جميلة (2022) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق وفق المقاربة النسقية ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، جامعة البليدة 2 ، المجلد 08 ، العدد 02 .
- الموسوي رغد إبراهيم عباس (2015) . مفهوم الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة بغداد ، مجلة الآداب جامعة المستنصرية ، العدد 112 .

- موسى نجيب موسى (2010) . الطفل الموهوب موهبته ورعايته في محيط الأسرة ، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط(1) .
- ناجي سنوة (2021) . الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال الصم ، دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بولاية الجلفة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- نادية زقاي ، العربي غريب (2014) . بالإنجاز الأكاديمي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي) ، شهادة الماجستير ، جامعة وهران .
- نوال حمريط (2013) . القلق من المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المصاب بداء السكري (دراسة إكلينيكية لست (6) حالات في عيادة مختصة بمدينة سطيف) ، شهادة الماجستير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .
- هجيرة طالحي (2013) . ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق (دراسة إرتباطية فرقية لعينة من طلبة السنة الثانية ثانوي) ، شهادة الماجستير ، جامعة وهران .
- هجيرة طالحي (د ، س) . السلطة الوالدية في الأسرة الجزائرية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق ، جامعة محمد بن أحمد زهران .
- ونوغي فطيمة (2014) . أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMPI2) (دراسة ميدانية بمدينة بسكرة) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
- ياحي جمال (2019) . الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي (دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية المسيلة) ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2 .
- اليغشي مياسة (2015) . الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق) ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق .

المراجع باللغة الأجنبية:

−Albert . SD . Welles . A .S .& Mary Beth . (1966) . Parantal valuescrea . Palental control and creativity in yong children . Journal of marriage and Family .28 . (Feb) . 83 .8 .

-Brock, Education . Journal, 27, 2018 .

-Galderis et all…, 2015 .

-Joseph Ok oye Chakwaebuka . Hasbullah Muslihah . Arshat Zarinah . (2021) . AReview of Literature on Parenting Styles, Parental Competence and Emotional Update, April-June Vol . 21, No .2 .

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

استمارة البحث

عزيزي التلميذ(ة)

فيما يلي مجموعة من العبارات نود أن تجيب عليها بصراحة بما تدركه من معاملة والديك ، مع ملاحظة أن هذه العبارات ليس بها إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وليس لاختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك ، ولكن القصد هو التعرف على معاملة والديك لك .

مع ملاحظة عدم وضع أكثر من علامة أمام نفس العبارة ، والإجابة عن كل العبارات ومعلوماتك السرية سوف تستخدم فقط لأغراض البحث .

مع جزيل الشكر لتعاونكم

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

أ- محور الأسلوب الديمقراطي				
رقم البند	العبارات	أبداً	أحياناً	دائماً
01	يساعدني والدايا على اتخاذ القرار في أي أمر			
02	يشعرني والدايا بأني شخص قادر على تحمل المسؤولية			
03	يترك لي والدايا حرية مشاهدة البرامج التلفزيونية التي أفضلها			
04	يسمح لي والدايا بالخرج من المنزل متى شئت			
05	يساندني والدايا في جميع أعمالي			
06	يتفهم والدايا مشاكلي وهمومي			
07	يرشدني والدايا إلى طريقة التفكير السليمة في أموري الخاصة			
08	يمنحني والدايا حرية التعبير عن مشاعري			
09	يستمتع والدايا في الحديث معي			
10	يشجعني والدايا على المناقشة معهم			
ب-محور الأسلوب التسلطي				
رقم البند	العبارات	أبداً	أحياناً	دائماً
11	يحدد لي والدايا طريقة نومي			
12	يعيِّن لي والدايا أصدقائي الذي ألعب معهم			
13	يحرمني والدايا من التعبير عن نفسي			
14	يحدِّد لي والدايا ما أفعله في وقت فراغي			
15	يحمّلني والدايا المهام التي تفوق جهدي وطاقتي			
16	يصرُّ عليَّ والدايا أن أعمل أشياء كما يأمرونني به			
17	يعاقبني والدايا على أخطائي حتى لو كانت بسيطة			

18	يرفض والدايا جميع طلباتي			
19	يتحكم والدايا في اختيار أي شيء			
20	يمنعني والدايا من تحقيق رغباتي			
ج- محور أسلوب الحماية الزائدة				
رقم البند	**العبارات**	**أبداً**	**أحياناً**	**دائماً**
21	يشعرني والدايا بأنني مركز عنايتهم الشديدة بالمنزل			
22	يقوم والدايا بالأعمال التي يجب أن أقوم بها أنا			
23	لا يسمح لي والدايا بالذهاب إلى بعض الأماكن خوفا علي من حدوث شيء يصيبني			
24	يراقبني والدايا في كل مكان			
25	يشعرني والدايا أنَّني لا أستطيع انجاز الأمور وحدي			
26	يريدني والدايا أن أتناول الطعام بكميات أكثر مما أحتاج			
27	يمنعني والدايا من الاعتماد على نفسي			
28	يرافقني والدايا إلى الثانوية خوفاً علي من الطريق			
29	لا يطمأن والدايا علي إلا بعد عودتي إلى المنزل			
30	يقلق والدايا علي كلما خرجت من المنزل			

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

استمارة البحث

عزيزي التلميذ(ة)

فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تدور حول بعض الصفات أو المشاعر والتي تتصف بها أو المواقف التي تواجهك ، المطلوب منك أن تجيب عن كل فقرة باختيار أحد البدائل الثلاثة الآتية تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي قليلاً ، لا تنطبق علي تماماً) بوضع (x) أمام البديل الذي تختاره ، مع إحاطتكم علما أن البيانات الواردة في هذا الاستبيان سرية ولا تستخدم إلا الأغراض علمية ، وتأكد من الإجابة على كل الأسئلة .

مع جزيل الشكر لتعاونكم

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ت	الفقرات	تنطبق علي كثيرا	تنطبق عليا قليلا	لا تنطبق علي تماما
1	أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع الآخرين			
2	يصعب علي السيطرة على غضبي			
3	أشعر بالضيق والاكتئاب			
4	أشعر أن ثقتي بنفسي كبيرة			
5	أشعر بالحزن			
6	أبكي حينما أشاهد ما يذكرني بالماضي			
7	أنا سعيد في حياتي			
8	أشعر أن قدراتي أقل من قدرات الآخرين			
9	لدي القدرة على التعامل مع الظروف			
10	أتكيف بسهولة مع المواقف الجديدة			
11	انظر إلى الجانب المشرق من حياتي			
12	أشعر بالقلق حيال الكثير من الأمور			
13	أتقبل الآخرين كما هم			
14	أشعر أني استشار بسهولة			
15	أشعر أن الأخرين قدارين على خدش مشاعري بسهولة			
16	لدي القدرة على ضبط نفسي			
17	أقضي الوقت بالتفكير في أخطائي الماضية			
18	أشعر بالملل من كل شيء			
19	أشعر أن الآخرين يتجاهلوني في المناسبات الاجتماعية			

20	أشعر أني قادر على تأدية ما يطلب مني من واجبات			
21	أتسامح مع من يخطئ بحقي			
22	أشعر أن الآخرين لا يحترمونني			
23	لدي القدرة على اتخاذ قراراتي بنفسي			
24	أتقبل نقد الآخرين برحابة صدر			
25	أشعر أن الحياة تسير بطريقة معاكسة لتوقعاتي			
26	أسعى إلى حل مشكلاتي بنفسي			
27	أرى كوابيس في منامي			
28	أعاني من الأرق			
29	أشعر بالتوتر حين أقوم بعمل حتى وإن كان بسيطا			
30	أحاول إلقاء مسؤولية أخطائي على الآخرين			
31	أقدم الأعذار للتهرب من المسؤولية			
32	اعتمد على نفسي في تدبير شؤوني الشخصية			

Test Statistics

	adj	mpare
Chi-Square	69,629[a]	178,129[b]
df	28	2
Asymp . Sig .	,000	,000

Correlations

			adj	mpare
Kendall's tau_b	Adj	Correlation Coefficient	1,000	,204**
		Sig . (2-tailed)	.	,003
		N	140	140
	Mpare	Correlation Coefficient	,204**	1,000
		Sig . (2-tailed)	,003	.
		N	140	140
Spearman's rho	Adj	Correlation Coefficient	1,000	,249**
		Sig . (2-tailed)	.	,003
		N	140	140
	Mpare	Correlation Coefficient	,249**	1,000
		Sig . (2-tailed)	,003	.
		N	140	140

** . Correlation is significant at the 0 .01 level (2-tailed) .

ANOVA

adj

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig .
Between Groups	511,026	2	255,513	4,322	,015
Within Groups	8099,659	137	59,122		
Total	8610,686	139			

اسلوب المعاملة الوالدية

	التكرار	النسبي
ديمقراطي	121	86,4
تسلطي	6	4,3
حماية زائدة	13	9,3
المجموع	140	100,0

VAR00001

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	32 .00	3	2 .1	2 .1	2 .1
	45 .00	1	.7	.7	2 .9
	53 .00	1	.7	.7	3 .6
	54 .00	1	.7	.7	4 .3
	56 .00	2	1 .4	1 .4	5 .7
	57 .00	2	1 .4	1 .4	7 .1
	58 .00	4	2 .9	2 .9	10 .0
	59 .00	1	.7	.7	10 .7
	60 .00	5	3 .6	3 .6	14 .3
	61 .00	11	7 .9	7 .9	22 .1
	62 .00	11	7 .9	7 .9	30 .0
	63 .00	8	5 .7	5 .7	35 .7
	64 .00	9	6 .4	6 .4	42 .1
	65 .00	6	4 .3	4 .3	46 .4
	66 .00	6	4 .3	4 .3	50 .7
	67 .00	10	7 .1	7 .1	57 .9
	68 .00	8	5 .7	5 .7	63 .6
	69 .00	9	6 .4	6 .4	70 .0
	70 .00	10	7 .1	7 .1	77 .1
	71 .00	4	2 .9	2 .9	80 .0
	72 .00	6	4 .3	4 .3	84 .3

	73 .00	7	5 .0	5 .0	89 .3
	74 .00	1	.7	.7	90 .0
	75 .00	1	.7	.7	90 .7
	76 .00	4	2 .9	2 .9	93 .6
	77 .00	4	2 .9	2 .9	96 .4
	79 .00	1	.7	.7	97 .1
	80 .00	3	2 .1	2 .1	99 .3
	82 .00	1	.7	.7	100 .0
	Total	140	100 .0	100 .0	

Statistiques de groupe

	VAR00006	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ديم	أدنى	12	21.0833	5.88462	1.69874
	أعلى	12	22.3333	2.05971	.59459
تسلط	أدنى	12	13.7500	2.76751	.79891
	أعلى	12	18.0000	3.21926	.92932
حماية	أدنى	12	14.0000	2.08893	.60302
	أعلى	12	21.8333	2.20880	.63763

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig .	t	ddl	Sig . (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00003	Hypothèse de variances égales	17 .606	.000	- .695-	22	.495	-1 .25000-	1 .79980	-4 .98255-	2 .48255
	Hypothèse de variances inégales			- .695-	13 .655	.499	-1 .25000-	1 .79980	-5 .11934-	2 .61934
VAR00004	Hypothèse de variances égales	.308	.584	-3 .468-	22	.002	-4 .25000-	1 .22552	-6 .79157-	-1 .70843-
	Hypothèse de variances inégales			-3 .468-	21 .515	.002	-4 .25000-	1 .22552	-6 .79489-	-1 .70511-
VAR00005	Hypothèse de variances égales	.002	.964	-8 .926-	22	.000	-7 .83333-	.87761	-9 .65339-	-6 .01328-
	Hypothèse de variances inégales			-8 .926-	21 .932	.000	-7 .83333-	.87761	-9 .65372-	-6 .01295-

Statistiques de groupe

	VAR00006	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00007	أدنى	12	56 .0000	11 .11919	3 .20983
	أعلى	12	74 .5000	3 .65563	1 .05529

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig .	t	ddl	Sig . (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
VAR00007	Hypothèse de variances égales	6 .916	.015	-5 .475-	22	.000	-18 .50000-	3 .37886	-25 .50732-	-11 .49268-
	Hypothèse de variances inégales			-5 .475-	13 .350	.000	-18 .50000-	3 .37886	-25 .78014-	-11 .21986-